أيار ٢٠٢٥ | العدد السابع عشر

العطايا

رعيّة سيّدة العطايا-أدما

Paroisse Notre Dame des Dons-Adma | www.paroisseadma.com

كلمة الله

«أمّي وإخوتي هم هؤلاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها»

لوقا ٨: ٢١

ضع حياتك تحت سلطة كلمة الله. هذا هو الدرب الذي تدلّنا عليه الكنيسة: جميعًا، ورعاة الكنيسة أيضًا، نحن نخضع لسلطة كلمة الله، وليس لأذواقنا وميولنا وأولوياتنا، وإنما لكلمة الله الواحدة التي تصوغنا وتهدينا وتطلب منّا أن نكون متّحدين في كنيسة المسيح الواحدة. لهذا، أيّها الإخوة والأخوات، يمكننا أن نسأل أنفسنا: أين تجد حياتي وجهتها، ومن أين أستقي توجيهاتي؟ أمن الكلمات الكثيرة التي أسمعها أم من كلمة الله التي ترشدني وتطهرني؟

أيّها الإخوة والأخوات، أريد أن أقول ببساطة «شكرًا» للذين يجتهدون لكي توضع كلمة الله مجدّدًا في المحور، وتتمّ مشاركتها وإعلانها. شكرًا للذين يدرسونها ويتعمّقون في غناها. شكرًا للعاملين الرّعويّين ولجميع المسيحيّين الملتزمين بالإصغاء إلى الكلمة ونشرها، ولاسيما للذين نالوا خدمة القارئ وخدمة أستاذ التّعليم المسيحي. شكرًا لجميع الذين قبلوا النداءات العديدة التي وجّهتها لكي يحملوا الإنجيل معهم في كلّ مكان ويقرأوه كلّ يوم. وأخيرًا، شكر خاص للشمامسة والكهنة: شكرًا أيّها الإخوة الأعزّاء، لأنّكم لا تكفّون عن إعطاء شعب الله المقدّس غذاء الكلمة. شكرًا لأنّكم تلتزمون بالتأمل بها وبعيشها وإعلانها. شكرًا على خدمتكم وتضحيّاتكم. ليكن فرح إعلان كلمة الخلاص اللطيف تعزيةً ومكافأةً للجميع.

يا أخي، يا أختي، إن الله قد أصبح قريبًا منك، أصغِ إليه وستجد في كلمته عطيّة رائعة!

البابا فرنسيس
أحد كلمة الله
٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤

HAWA CHICKEN
Since 1957

We Care...

1520

ISO 22000

The FSMS of HAWA CHICKEN is certified:
SYSTEM CERTIFICATION
ISO 22000
SGS

Halal

كلمةُ اللّهِ تَمنَحُ الرَجاء

أَعلَنَ وافتَتَحَ قَداسَةُ البابا فرنسيس الراحِل سَنَةَ يُوبيلِ الرَجاءِ الذي لا يُخَيِّب. واتَّخَذَت رعيّةُ سَيِّدَةِ العَطايا في أدما-الدفنة عُنواناً لِتَأَمُّلِ بِهذِهِ السَنَة « كَلِمَةَ اللّه» ، وفقَ كَلام الرَبّ في الإنجيل: « إنَّ أُمّي وإخوتَي هُم الذينَ يَسمَعونَ كَلِمَةَ اللَه ويَعمَلونَ بِهَا».

١-إنَّ كَلِمَةَ اللّهِ تُساعِدُنَا على اكتِشافِ أَسبابِ الرَجاء، وعلى إحيائه، خاصَّةً في هذا الزَمَن الأَليم التي تَجِدُ البَشَريَّةُ نَفسَها مُضطَرَّةً إلى عَيشِه وَسطَ الحُروبِ والأَزَمات التي تَزرَعُ في القُلوبِ الخَوفَ والشِدَّةَ والحيرَة. لكنَّ كَلِمَةَ اللّهِ تَقودُنَا إلى التَطَلُّعِ الحَقيقي بِإيمانٍ ورَجاءٍ بِالمُستَقبَل.

٢-إنَّ كَلِمَةَ اللّهِ تَقودُ المُؤمنينَ والمُؤمنات في مَسيرَةِ الرَجاء كَمَن يَبدَأُ رِحلَتَهُ مِن عَتمَةِ اللّيلِ إلى نُورِ شَمس المَسيح. فَالرَجاءُ المَسيحي لا يُخادِع، بَل يَمنَحُ رُؤيَةَ الواقِع كما هُو. هُوَ هِبَةٌ من اللّهِ تَمنَحُنَا الفَرَح، وتَخلُقُ تَضامُناً وشَركةً بَينَ جَميعِ الساعينَ إلى السَلام. رَجاءُ يَرتَكِزُ على اليَقين بِأَنَّ لا شَيء ولا أحد يَستَطيع أَن يَفصِلَنا عَن مَحَبَّةِ المَسيح القائم من بين الأموات الذي هو سَلامُنَا.

٣-إنَّ الإنتباهَ والإصغاءَ وقِراءَةَ كَلِمَةَ اللّهِ النَبَوِيَّة عَناصِرَ ثَلاثَة تُجَنِّبُنَا خَيباتَ الأَمَلِ والأَوهام التي قَد نُعانيها. ويَنصَحُنَا بولُسُ الرَسول بِالسَيرِ كأَبناءِ النور، « فَاللّهُ الذي يُشرِقُ في قُلوبِنَا، لِنَستَنيرَ فَنَعرِفَ مَجدَ اللّهِ المُتَجَلّي في وَجهِ المَسيح. وبالتالي فَإِنَّ تِلكَ القُدرَةَ الفائقَة هِيَ مِنَ اللّهِ لا مِنَّا «، وِفقَ ما جاءَ في الرسالة الثانية إلى قورنثُس (٢ قو ٤: ٦-٧). إنَّ الذينَ اعتَمدوا بِالمَسيح ولَبِسوا المَسيح يَقتَدونَ بِالمَسيح، يَسمَعونَ ويَحفَظون ويَعمَلونَ ويَتبَعونَ كَلامَهُ.

٤-فَليَكُن إيمانُنَا، ولتَكُن مَشاعِرُنَا كَمَشاعِرِ صَاحِبِ المَزامير الذي أَنشَد: « تَنتَظِرُ الرَبَّ نفوسُنَا فَهوَ نُصرَتُنَا وتُرسُنَا. بِهِ تَفرَحُ قُلوبُنَا وعلى اسمِهِ تَوَكَّلنا « (مز ٣٣: ٢٠- ٢١). فَما أَمجَدَ الرَجاء الذي يَكمُنُ أَمامَ الذينَ يُؤَسِّسونَ تَوَقُّعاتِهِم على كَلِمَةِ اللّهِ النَبَوِيَّة.

+ انطوان - نبيل العنداري
النائب البطريركي العام
على منطقة جونيه

اخترنا مع المجلس الرعوي شعار السنة: «أمّي وإخوتي هم هؤلاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها» (لو ٨: ٢١)، إيماناً منّا بأهميّة التأمّل بيسوع الكلمة التي تجسّدت فيما بيننا، فركّزنا عملنا الرعويّ على محورين أساسيين:

المحور الأوّل:
إشباع قلبنا وعقلنا وأذاننا من هذه الكلمة، التي كانت محور عظاتنا طوال السنة في قداساتنا، وبنوع خاص خلال رياضة الصوم السنوية، والسهرات الإنجيلية، والوقفات الروحيّة، ومواضيع التنشئة لجماعاتنا الرعوية. حاولنا الغوص، مبتعدين قليلاً عن البرّ، جالسين مع الجموع، مصغين ليسوع المعلّم (لو ٥: ٣). لا شيء يُغني عن كلمة الله، ولا يمكن استبدالها بأي نشاط، لتبقى هي أساس كل لاهوت وتفكير روحي.
وهذه الكلمة نجدها بأبهى صورة في «الكتاب المقدّس، الذي كُتب بإلهام الروح القدس» (دستور الوحي الإلهي ٩: ١١)، وكذلك نجدها في أسرار الكنيسة السبعة، التي تغذّي نفوسنا، وتنير دروبنا، وتوقظ ضمائرنا، وتهذّب أخلاقنا، وتعدّنا رسلاً للمسيح، حاملين نور الإنجيل لعائلاتنا، ومجتمعنا، ووطننا.

المحور الثاني:
تجسيد هذه الكلمة في حياتنا اليومية والتزاماتنا الرعوية، انطلاقاً من أنّ المسيحيّة لم تكن يوماً فكرة نظريّة بعيدة عن واقعنا الحياتيّ. فانطلقنا بعملنا الرسولي الرعوي، من خلال النشاطات التي أحيتها لجاننا وجماعاتنا، بدءاً بعيد سيّدة الورديّة، مروراً بعيد الميلاد، فالفصح، وصولاً إلى شهر أيّار وعيد الرعيّة في آخر أحد منه.
رغم كل تعب الليل، والصعوبات الجمّة والعديدة، من داخل وخارج، ألقينا الشبكة من أجل كلمة السيّد، فضبطنا سمكاً كثيراً جداً (لو ٥: ٥). نعم، من يتّكل على الرب، ويطيع كلمته بدقة، «من دون كتير تفلسف»، وبحبٍ كبير، يرى يد الرب في كل شيء، ويشعر ببركة حضوره تجتاح كنيسة الرعية، وصالاتها، وساحاتها، وصولاً إلى أحيائها، وبيوتها، ومشاريعها السكنية والتجارية.
حقاً، إنّها لعظيمةٌ ومدهشةٌ هذه الكلمة.

في الختام،
أشكر الرب على كلمته الحيّة والفاعلة في رعيّتنا، إن كان في التعليم، وما أكثره، مع الأولاد والكبار، في اللقاءات والاجتماعات الأسبوعية، أو في التقديس من خلال القداسات والأسرار، وما أجملها في كنيستنا المليئة بالمصغين، والمتأمّلين، والمؤمنين بها، أو في التدبير الذي استنار بهدي كلمة الله. فما عملنا شيئاً، في البناء للبشر والحجر، أو في المساعدات الاجتماعية، أو في دعم النشاطات الرسولية، إلّا ليخدم الهدف الأساسي، ألا وهو تخليص النفوس، تمجيداً لله الأعظم، الذي لا يوفّر نعمه عنّا.

يا سيّدة العطايا، أنتِ التي كنتِ «تحفظين هذه الأمور كلّها، وتتأمّلين بها في قلبك» (لو ٢: ١٩)، ساعدينا كي نعيش ونحيا في الأمانة لابنك يسوع، ولا نعمل إلّا بما يأمرنا به (يو ٢: ٥).

الخوري شربل الدكّاش
خادم الرّعيّة

في إطار الرياضة الروحية السنوية، كانت هناك سلسلة عظات، أُقيمت كل ليلة جمعة من زمن الصوم، ركّزت على كلمة الله والرجاء المسيحي استنادًا الى شعار هذا العام لرعية سيدة العطايا في أدما «أُمّي وإخوتي هم الّذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها» (لو٨: ٢١) وشعار السنة اليوبيلية ٢٠٢٥ «حجاج الرجاء» «الرجاء الذي لا يخيّب» (روم ٥:٥).

من خلال هذه الرياضة، تسعى رعية سيدة العطايا إلى تعزيز الوعي الروحي بين أبنائها، وتقديم فرص للتأمل والتفاعل مع كلمة الله، مما يسهم في تعزيز الإيمان وعيش الرجاء

المرسل اللبناني قدس الأب العام مارون مبارك

الجمعة ٧ آذار

«كلمة الله حكمتنا»

«كلّ من يسمع أقوالي هذه، ويعمل بها، يشبه رجلًا حكيمًا بنى بيته على الصخرة»

متى ٧: ٢٤

في هذه الجمعة الأولى من زمن الصوم، نبدأ مسيرتنا الروحية في درب التوبة والتجدد، مستنيرين بكلمة الله التي تشكّل لنا مرآة لضمائرنا ونورًا لخطواتنا. نحتفل اليوم بافتتاح سلسلة مواعظ الصوم لهذه السنة، في زمن يقدّمه لنا الرب كي نعود إلى أنفسنا، ونجدد علاقتنا بكلمته، ونسعى للحكمة التي تنبع منها.

السماع والعمل: مفتاح الحكمة
إن ما يميز الإنسان المسيحي ليس فقط سماعه لكلمة الله، بل عمله بها. وهذه هي الرسالة الأساسية التي يحملها لنا إنجيل هذا اليوم. فالحكمة الحقيقية لا تأتي من العلم فقط، بل من العيش وفق مشيئة الرب. يسوع نفسه يؤكد أن من يسمع كلامه ويعمل به يشبه رجلًا حكيمًا بنى بيته على الصخرة. في المقابل، من يسمع ولا يعمل يُشبِه رجلًا جاهلًا بنى بيته على الرمل.

الربّ يدعونا إلى الحكمة والرجاء
يذكر الأب مارون مبارك أن كلمة الله تفتح لنا أبواب الحكمة، وتهبنا نورًا داخليًا نحتاجه لا سيما في الأوقات العصيبة، في الظلمة، وبين تحديات الحياة. هذه الحكمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالرجاء، الذي يشكّل محور السنة الحالية بحسب ما أعلن البابا. الرجاء ليس مجرّد أمل أو أمنية، بل هو فضيلة تنمو في عمق الألم، وتُبقي القلب متّجهًا نحو الخير رغم كلّ الصعاب.

قصة رمزية: الغِنى في البساطة
لنُفكّر في قصة الرجل وابنه الصغير، اللذان زارا قرية بسيطة. من خلال ملاحظات الابن، نكتشف أن الفرح الحقيقي لا يكمن في وفرة المظاهر ولا في التكنولوجيا، بل في القيم الإنسانية والعلاقات الدافئة. هذا الطفل اكتشف جوهر الحكمة: البساطة، التضامن، المحبة، والعلاقة الحقيقية مع الطبيعة والناس. وتمامًا مثل هذا الصبي، كلمة الله تدعونا لننظر إلى الأمور من منظور الحقّ، لا من منظار الزينة الخارجية.

ثلاث صور من تعليم يسوع:
١. الباب الضيّق والباب الواسع
يسوع يضعنا أمام خيارين واضحين: باب ضيّق يؤدي إلى الحياة، وباب واسع يقود إلى الهلاك. الطريق الضيّق هو طريق الالتزام، المحبة، المسامحة، ونقاوة الضمير. هو طريق من يسعى لأن يرضي الله، لا أن يُرضي نفسه فقط. في المقابل، الطريق الواسع هو طريق الراحة الظاهرة، لكنه مليء بالمخاطر الروحية.

٢. الشجرة وثمارها
من ثمارهم تعرفونهم. كم من الأنبياء الكذبة والأفكار المضللة تحيط بنا اليوم؟ كلمات مغرية، وطرق سهلة، تدعونا لأن نعيش كما نشاء، متحررين من أي التزام أو مسؤولية. ولكن كلمة الرب تدعونا إلى اليقظة، إلى التمييز بين ما يُرضي الغريزة، وما يُرضي الضمير. فالشجرة الجيدة تُثمر ثمارًا صالحة، وهكذا الإنسان الذي يعيش متّحدًا بالله.
٣. البناء على الصخر أو على الرمل
ما هو أساس حياتنا؟ هل نبنيها على ما هو ثابت وأزلي، أم على ما هو عابر وزائل؟ البناء على الصخر يعني اتخاذ كلمة الله أساسًا لكل قرار، لكل خطوة، ولكل علاقة. في حين أن البناء على الرمل يعني اتّباع الهوى والمزاج، مما يجعلنا عرضة للانهيار عند أول عاصفة.

كلمة الله تدعونا لليقظة والتمييز
إن رسالة هذا الإنجيل، كما يشرحها الأب مبارك، تقوم على دعوة صريحة لاختيار الحكمة. الحكمة التي تبدأ "بمخافة الربّ"، أي باعتبار الله المرجع الأول في حياتنا، والتي تقودنا إلى اتخاذ قرارات صحيحة، حتى ولو كلّفتنا تعبًا أو تضحيات. الحكيم هو من يعرف أن يحب، أن يسامح، أن يطلب المغفرة، وأن يعمل الخير ولو في الخفاء. هو من يسمع صوت الضمير وينير حياته بالصلاة والأسرار.
دعوة روحية: لا تكتفِ بالسماع، بل اعمل!
كلمة "العمل" هي المفتاح الذي تكرّر في تعليم يسوع. لا يكفي أن نسمع الإنجيل، أو نردده بلساننا، بل أن نحياه كل يوم، في تفاصيل حياتنا الصغيرة، في علاقاتنا، في قراراتنا، وفي شهادتنا المسيحية. يسوع لا يطلب منّا الإيمان بالكلام، بل بالحياة.
وصيّة للتأمل خلال الأسبوع:
"ليست الحياة بحثًا عن الذات، الحياة هي رحلة لبناء الذات. لا تصدّق الكذبة التي ترضيك، ولا تُكذّب الحقيقة التي تغضبك."
هذه الحكمة تدعونا لنكون أمناء على ذواتنا، صادقين في مواجهتها، عامِلين على بنائها بحسب كلمة الربّ، لا بحسب رغباتنا اللحظية.

يختم الأب مبارك بكلمات القديس فرنسوا دي سال:
"الحياة الروحية تتطلّب كوبًا صغيرًا من العلم، برميلاً من الحكمة، وبحرًا من الصبر."
نعم، الحياة المسيحية تتطلّب أن نعمل بصبر على ذواتنا، لا لنربح العالم، بل لنربح نفوسنا. من يدخل من الباب الضيّق، من يعطي ثمارًا صالحة، من يبني بيته على الصخر، هو الإنسان الحكيم الذي يعرف كيف يعيش في الحقّ، في الرجاء، وفي محبة الله.

آمين

المرسل اللعازاري الأب رمزي جريج

الجمعة ١٤ آذار

« الرحمة رجاؤنا»

« أما كان عليك أنت أيضًا أن ترحم رفيقك كما رحمتك أنا»

متى ١٨: ٣٣

صاحب السيادة،
الآباء الأجلاء،
الإخوة والأخوات،

أمام إنجيل اليوم، تُطرح أسئلة كثيرة، وأود أن أبدأ تأملي معكم بالإشارة إلى أمر يتكرر كثيرًا. هناك أشخاص يأتون للاعتراف أو يطرحون عليَّ سؤالًا، بل أحيانًا يلومونني قائلين: "يا أبونا، تتحدث كثيرًا عن الرحمة، وعن أن الله يرحمنا ويغفر لنا، ولكن ألا ترى أن هناك خطرًا من أن يستغل الإنسان رحمة الله ويستمر في الخطيئة؟"

إنجيل اليوم واضح جدًا في هذه المسألة. وأود أن أقول: ليتنا نعرف كيف نستغل رحمة الله! ليتنا نعرف كيف نستفيد منها، لأن من يستغل شيئًا، فهو يستفيد منه إلى أقصى حد، أليس كذلك؟ من يستغل الطعام، يتغذى به، ومن يستغل فرصة، يستفيد منها. ولكن الرجل في الإنجيل اليوم لم يستغل رحمة الله، بل مشكلته الأساسية أنه لم يرَها ولم يدرك قيمتها.

أيها الإخوة، عندما نلمس رحمة الله، ونستقبلها، ونعيش بها، فإنها تحوِّلنا إلى أشخاص رحماء. فالذي يرحم، يُرحم، والذي يُغفر له، يغفر، والذي يُسامح، يسامح، والذي يُحب، يحب. لكن ما كانت مشكلة هذا الرجل؟ لماذا، بعدما خرج من عند سيده الذي أعفاه من دَينه، تصرَّف بقسوة مع أخيه؟

لنفهم حجم الرحمة التي مُنحت له: كان عليه دينٌ يبلغ ٦٠ مليون دينار، بينما كانت أجرة العامل اليومية دينارًا واحدًا. أي أن عليه أن يعمل ٦٠ مليون يوم، أي مدى حياته كلها وحياة زوجته وأولاده، ومع ذلك لن يتمكن من سداد الدين. ولذلك، أمر سيده بأن يُباع هو وأسرته وكل ممتلكاته، كما يفعل البنك عندما يسترد سيارة ممولة لم يُسدَّد ثمنها. كان هذا الرجل مديونًا بكل حياته، ونحن أمام الله مديونون بكل حياتنا.

لكن لنلاحظ شيئًا: ماذا طلب الرجل من سيده؟ لم يقل له: "ارحمني"، أو "سامحني"، أو "اغفر لي"، بل قال: "أمهلني وسأوفيك الدين". وهذا طلبٌ زائف، مليء بالأنانية، يذكِّرني ببعض المتسولين الذين يلجؤون إلى الخداع لكسب العطف. كان هذا الرجل يكذب ليؤثر في سيده، وعندما غفر له سيده، لم يرَ في ذلك نعمة ورحمة، بل ظن أنه انتصر واحتال عليه. ولذلك، عندما خرج ووجد من يدين له بمئة دينار فقط، لم يُمهله ولم يرحمه، بل ألقى به في السجن. لم يكن يعرف الرحمة، ولم يدرك معناها.

أيها الأحبة، الله لا يعاقبنا على خطايانا، بل خطايانا هي التي تعاقبنا. الأب لا يعاقب ابنه إذا أخذ المخدرات، بل المخدرات نفسها تقتله. الله يسمح أحيانًا ببعض الألم ليوقظنا قبل أن نهلك. فالموت الحقيقي لا يأتي من عقاب الله، بل من قسوة قلوبنا، وخطايانا، والسم الذي ندخله إلى حياتنا عندما لا نرحم بعضنا البعض، عندما نحوِّل قلوبنا إلى حجارة ميتة لا تحب ولا تُحب، لا ترحم ولا تُرحم.

نحن مدعوون لنأخذ الحب والرحمة من الله، ونعطيها للآخرين. أما هذا الرجل، فقد شوَّه رحمة الله، ورآها ضعفًا واستغلالًا، بدلاً من أن يرى فيها محبة وخلاصًا. وهنا أريد أن أربط الرحمة بالرجاء، إذ إننا كثيرًا ما نخلط بين الرجاء والأمل.

الأمل هو مجرد تمنٍّ، وغالبًا ما يكون مبنيًا على الحظ والظروف. أما الرجاء، فهو ثقة راسخة في شخص نستطيع الاعتماد عليه. الرجاء المسيحي ليس أمنية عشوائية، بل هو ثقة بمن اختبرنا محبته ورحمته وأبوّته لنا. عندما كان يسوع على الصليب، لم يقل لأبيه: "أنقذني"، بل قال: "يا أبتِ، في يديك أستودع روحي". وهذه العبارة تحمل في اليونانية ثلاثة معانٍ: أن يستودع روحه، أي ينام بين يدي أبيه، أو يموت بين يديه، أو يُلقي بنفسه بثقة في أحضانه، مثل طفل عالق فوق خزانة، ولا يستطيع النزول، فيسمع صوت والده يقول له: "اقفز، فأنا سأمسك بك". هذا هو الرجاء المسيحي.

كثيرون يسألونني: "أبونا، بعد كل الاكتشافات العلمية، ما الذي يؤكد لنا أن هناك حياة أبدية؟" علميًا، لا يوجد دليل على الحياة بعد الموت، ولكننا نؤمن بها بناءً على وعد يسوع: "أنا ذاهب لأعدَّ لكم مكانًا، وأريد أن تكونوا حيث أكون أنا". الرجاء المسيحي هو الثقة في محبة الله، وأنه لا يكذب علينا، وأنه يحبنا رغم ضعفنا، وأن رحمته قادرة على تقديسنا وتغييرنا.

أما الشيطان، فيحاول أن يسرق منا هذا الرجاء، ويجعلنا نفقد الثقة بأنفسنا، ويهمس في آذاننا: "أنت خاطئ، وستبقى خاطئًا، لا فائدة من التغيير". لكنه كاذب، لأن الروح القدس، المعزي والمشجع، يقول لنا: "لا تخف، أنت وحدك لا تستطيع، لكن مع الله، الخلاص أكيد".

أدعو نفسي وأدعوكم اليوم أن نجعل هذا العام سنة الرجاء، سنة الرحمة النابعة من محبة الله المجانية لنا، والثقة بأن رحمته قادرة على تغييرنا وتقديسنا، حتى نصبح كاملين في الحب والرحمة، كما أن أبانا السماوي كامل.

آمين

سيادة المطران
أنطوان عوكر

الجمعة ٢١ آذار

« اللّه كنزنا»
« هكذا هي حال من يدّخر لنفسه ولا يغتني لله»
لو ١٢: ٢١

أيها الأحبة، النص الذي نقرأه اليوم في الليتورجيا المارونية يرتبط بالموضوع الذي تناولناه خلال زمن الصوم في رعيتنا. قد يبدو لنا للوهلة الأولى أن هذا المثل الذي يقدمه يسوع مفاجئ، وكأنّه لا يريد للإنسان أن يكون مبدعًا أو حكيمًا، أو حتى أن يعمل بالمثل القائل: "اتخر قرشك الأبيض ليومك الأسود."
فهذا الرجل الغني، الذي أخصبت أرضه وأثمرت، حاول أن يطبق هذا المثل، فقرر هدم أهرائه القديمة ليبني أخرى أكبر منها، حتى يجمع فيها غلّاته. ولكننا للوهلة الأولى قد لا نرى أين يكمن الخطأ في ذلك. غير أنه إذا تأملنا في تفاصيل المثل، نجد أن هذا الرجل وقع في أخطاء عديدة، ولذلك دعاه يسوع "الجاهل".

الخطأ الأول: نسيان نعمة اللّه

أول خطأ ارتكبه هذا الغني الجاهل أنه اعتقد أن خصب أرضه كان نتيجة جهده وعمله فقط، متناسيًا أن العطاء الحقيقي يأتي من اللّه. لا شك أنه اعتنى بأرضه، استأجر العمال، وأمّن لها السقاية والرعاية، ولكن هل كانت أرضه ستعطي غلّتها لولا نعمة اللّه؟ نحن، مهما اجتهدنا وعملنا، لا يمكننا أن ننجح بدون عطايا اللّه ومواهبه. ولذلك، كان الخطأ الأول لهذا الرجل هو أنه أهمل العلاقة العمودية مع اللّه، فلم يشكره على نعمه، ولم يعترف بفضله عليه.
في الماضي، كانت الكنيسة تذكّر المؤمنين بهذا المبدأ من خلال فريضة "العشور"، حيث كان الناس يخصصون جزءًا من خيراتهم لعمل الكنيسة، ولخدمة المذبح. أما اليوم، فكثيرًا ما ننسى هذه العادة ونحرم أنفسنا من بركة العطاء والامتنان لله.

الخطأ الثاني: العزلة عن الآخرين

الخطأ الثاني الذي وقع فيه هذا الغني الجاهل هو أنه اعتقد أنه يعيش وحده في هذه الدنيا، وكأنه جزيرة منفصلة عن بقية الناس. نسي أن هناك أخوة في الإنسانية، وأبعد من ذلك، نسي أنه عضو في جسد المسيح السري، حيث جميع المؤمنين متصلون ببعضهم البعض. اعتقد أنه قادر على الاعتماد على ذاته فقط، دون الحاجة إلى الآخرين.
لكن يسوع يطرح عليه سؤالًا جوهريًا: "لمن سيكون كل ما أعددته عندما تموت؟" فمهما جمع الإنسان من ثروات، ستبقى بعد موته للورثة أو المحتاجين أو لأشخاص لم يخطط لمساعدتهم في حياته. إذًا، لماذا لا يتشارك الإنسان في عطاياه خلال حياته، بدلاً من أن تُوزَّع بعد موته؟

الخطأ الثالث: نسيان البُعد الأبدي

أما الخطأ الثالث الذي ارتكبه هذا الغني الجاهل، فهو أنه اعتقد أن حياته محصورة في هذا العالم فقط، ولم يفكر في الحياة الأخرى. خطط لكل شيء يتعلق بحياته الزمنية، وقال لنفسه: "كُلْ واشرب وتمتع"، وكأن لا شيء آخر يهم. لكنه لم يسأل نفسه: ماذا أعددت لحياتي الأبدية؟
وهذا هو الخطأ الذي يقع فيه كثير من الناس: ينشغلون بمتطلبات الحياة اليومية، وينسون أن هناك بُعدًا أبديًا ينتظرهم. يسوع، في هذا المثل، لا يخاطب هذا الغني وحده، بل يوجه كلماته إلى كل واحد وواحدة منا. لأنه في أي لحظة، قد يجد الإنسان نفسه في مواجهة هذه الحقيقة: هل كنت مستعدًا لحياتي الأبدية؟

الخلاصة: كيف نعيش هذا التعليم؟

المثل الذي قدمه يسوع بسيط في معناه، لكن تطبيقه في حياتنا قد يكون صعبًا. لأنه ليس مجرد قصة نسمعها، بل هو دعوة لنعيش وفق تعاليمه. فكل واحد منا مدعو إلى أن يسأل نفسه:
- كيف هي علاقتي باللّه؟ هل أشكره على عطاياه وأعترف بفضله؟
- كيف أتعامل مع الآخرين؟ هل أشارك بركاتي مع المحتاجين، أم أعيش منعزلًا في عالمي الخاص؟
- هل أعيش حياتي وكأنها أبدية على الأرض، أم أنظر إلى الحياة الأخرى وأستعد لها؟

نحن جميعًا، كمؤمنين، لسنا فقط عابري سبيل في هذه الأرض، بل نحن "حجاج الرجاء"، كما يذكّرنا اليوبيل الذي نحتفل به هذا العام. نحن حجاج نحو الحياة الأبدية، وحياتنا على هذه الأرض ليست إلا محطة نمرّ بها في طريقنا إلى لقاء اللّه.

فلنسأل أنفسنا بصدق: كيف أعيش حياتي اليوم؟ وهل أنا حقًا أستعد لرحلتي نحو الملكوت السماوي؟

آمين

سيادة المطران
جوزيف نفّاع

الجمعة ٢٨ آذار

« بالإيمان خلاصنا»
« فقال له يسوع: إذهب! إيمانك خلّصك»
مر ١٠: ٥٢

هذا هو إنجيل يوم الأحد. وكما نلاحظ، في كل أحد خلال فترة الصوم، تقدم لنا الكنيسة إنجيلاً يتحدث عن إحدى معجزات الشفاء التي قام بها المسيح، كإبراء الأبرص أو شفاء المقعد. واليوم، لدينا قصة شفاء الأعمى برطيماوس.

للوهلة الأولى، قد تبدو هذه المعجزات متشابهة، إذ تتكرر فيها فكرة المريض الذي يقترب من يسوع وينال الشفاء. لكن في الحقيقة، كل نص إنجيلي يحمل تفاصيل صغيرة لكنها عميقة، وهذه التفاصيل هي التي تعطي كل معجزة معناها الخاص. فإن لم ننتبه إليها، قد يصبح النص مجرد قصة عن شفاء جسدي، بينما يحمل في جوهره رسائل روحية أعمق بكثير.
دعونا نعيد قراءة النص معًا بتمعن.
المشهد الأول: يسوع يغادر أريحا
يبدأ النص بعبارة: "وبينما كان يسوع خارجًا من أريحا"، مما يعني أنه كان قد دخلها أولًا. فماذا كان يفعل هناك؟ لقد جاء ليبشر ويشفي، أي أنه أتمّ رسالته في تلك المدينة. ثم يضيف النص: "وكان معه تلاميذه وجمع غفير"، مما يدل على أن رسالته كانت ناجحة، إذ اجتمع حوله حشد كبير من الناس.

المشهد الثاني: برطيماوس الأعمى على جانب الطريق
وهنا يظهر برطيماوس، وهو رجل أعمى جالس على جانب الطريق، يستعطي الناس. مشكلته لم تكن فقط في فقدانه للبصر، بل في كونه متروكًا على الهامش، لا أحد يلتفت إليه. ربما شعر أن الجميع نسيه، حتى يسوع نفسه، الذي جاء إلى أريحا ولم ينظر إليه. كم مرة نشعر نحن أيضًا بأن اللّه قد نسانا؟ عندما نواجه مشكلات كبيرة، قد نشعر وكأننا منسيون، تمامًا كما شعر برطيماوس. ولكن النص يأخذنا إلى أعمق من مجرد مشاعر الحزن أو الإهمال. فهو يخبرنا أن برطيماوس لم يكن فقط أعمى، بل كان أيضًا شحاذًا، وجالسًا على جانب الطريق، ثلاث صفات تجعله في قاع المجتمع. ومع ذلك، في وسط هذه الظلمة، سمع برطيماوس عن يسوع الناصري.
ولكن ماذا سمع عنه؟ من المؤكد أنه سمع أقوالًا متناقضة، فكما كان هناك من يؤمنون بيسوع، كان هناك أيضًا من يشككون فيه أو ينتقدونه. ومع ذلك، عندما علم بمرور يسوع، لم يناده بلقب "الناصري"، بل صرخ قائلاً: "يا ابن داود، ارحمني!". هذا اللقب ليس مجرد نداء، بل هو إعلان إيمان.

المشهد الثالث: الإيمان الصادق والاختبار الحقيقي
صرخ برطيماوس، لكن الجمع من حوله انتهروه وأمروه بالصمت. ومع ذلك، لم يستسلم، بل رفع صوته أكثر. وهنا نتعلم درسًا مهمًا: أحيانًا، يكون علينا أن نصرخ بإيمان، دون أن نخاف من انتقادات الآخرين أو محاولاتهم لإسكاتنا.
ما يلفت النظر هو أن يسوع لم يستجب لبرطيماوس في البداية. لماذا؟ لأنه أراد اختبار إيمانه. وعندما أصرّ برطيماوس على النداء، أمر يسوع الناس أن يدعوه.
هنا يحدث تحول جذري في القصة. قبل لحظات كان برطيماوس جالسًا على الهامش، متروكًا، بلا أهمية. أما الآن، فقد أصبح هو محور الاهتمام. لم يعد متفرجًا على الحياة، بل أصبح في قلب الحدث. وهذا هو الشفاء الأول الذي حصل عليه، قبل أن يستعيد بصره: لقد أصبح مرئيًا، معترفًا به، وأصبح جزءًا من الجماعة.
المشهد الرابع: المواجهة مع يسوع
وعندما أُحضر برطيماوس إلى يسوع، سأله المسيح سؤالًا غريبًا: "ماذا تريد أن أفعل لك؟". أليس من الواضح أن الأعمى يريد أن يبصر؟ فلماذا يطرح يسوع هذا السؤال؟
لأن المسيح لا يريد أن يتعامل مع برطيماوس كشحاذ ينتظر الصدقة، بل كشخص لديه إرادة وقرار. فهو لا يفرض المعجزة، بل ينتظر أن يطلبها الشخص بإرادته. وهنا يأتي رد برطيماوس البسيط والمليء بالإيمان: "يا معلم، أن أبصر".
وهكذا جاءه الجواب النهائي: "إيمانك خلصك". لم يقل له "أنا شفيتك"، بل قال "إيمانك خلصك"، ليؤكد أن الشفاء الحقيقي لا يأتي فقط من القوة الإلهية، بل من تجاوب الإنسان مع هذه النعمة بإيمان وثقة.
الدرس الروحي من القصة
هذه القصة ليست فقط عن رجل أعمى استعاد بصره، بل عن كل واحد منا حين يجد نفسه في الظلام، وحيدًا، متروكًا. قد لا تكون إعاقتنا جسدية، ولكن كم من مرة نجد أنفسنا في ظلام الشك، الخوف، اليأس، أو الإحباط؟ كم من مرة نشعر بأن اللّه بعيد، وأن صلواتنا لا تُسمع؟
لكن هذه القصة تعلمنا أن الإيمان الحيّ هو الذي يجعلنا نصرخ بإصرار، حتى لو حاول الآخرون إسكاتنا. وهو الذي يجعلنا ننهض ونقترب من المسيح بثقة، دون أن نبقى في موقف المستجدي، بل في موقف الابن الذي يعلم أن له مكانة عند أبيه السماوي.
اليوم، يدعونا هذا النص الإنجيلي إلى أن نتحرر من موقف "الشحاذين"، ونصبح أشخاصًا أحرارًا في علاقتنا مع اللّه. يدعونا لأن نؤمن بأننا محبوبون، وأن لنا مكانًا في قلب المسيح، حتى لو شعرنا بأننا مهمشون أو منسيون.

فليكن هذا اليوم نقطة تحول في حياتنا، حيث نقرر أن نصرخ إلى اللّه بكل ثقة، ونسير معه بثبات، عالمين أن إيماننا هو الذي يفتح عيوننا لنرى النور الحقيقي.

آمين

الأب الكرملي
ميشال عبّود

الجمعة ٤ نيسان

« يسوع معلّمنا»
« فبهتوا من تعاليمه، لأنّه كان يتكلّم بسلطان»
لو ٤: ٣٢

أيّها الأحبة، نحن نجتمع هنا كل يوم جمعة وأحد، وفي كل مناسبة، وهذا أكبر دليل على أن اللّه حاضر في حياتنا. لولا حضور اللّه لما جاء أحدٌ منا إلى هنا. هذه علامة على رغبتنا في أن نكون أبناء الملكوت.

النقطة الأساسية التي يجب أن نتأمل فيها هي كيف نعيش اللحظة الحاضرة. اللّه يتكلم معنا الآن، ولا أحد يسمع صوت اللّه ويظل على حاله إلا إذا كان لا يريد التغيير أو لم يكن يقصد ذلك. في حياتنا اليومية، يمكن أن نلاحظ كيف يمرّ أمامنا العديد من الأشخاص أو الأحداث، ولكن ننتبه فقط لما لفت انتباهنا. على سبيل المثال، قد يقف الشخص على شرفة الكنيسة أو شرفة منزله، ويرى مسيرة تضمّ العديد من الأشخاص، لكنه لا يلاحظ إلا القليل منهم، مثل شخص بشعر طويل أو آخر يرفع يده. بالمثل، قد يسافر شخص مسافات طويلة ليلتقي بشخص لمدة قصيرة، ومع ذلك، يظل هذا اللقاء في ذاكرته، لأنه كان في حالة وعي وتركيز. هذا هو الفرق بين حياة تملؤها العشوائية وحياة مليئة بالمعف والهدف، وخاصة في الروحانية.

في عالمنا اليوم، نفتح هواتفنا ونغرق في ملايين الكلمات والرسائل، ولكن بعد ساعة أو أكثر من التصفح، نسأل أنفسنا: ماذا بقي في أذهاننا؟ غالبًا لا نتذكر شيئًا. لكن إذا قرأنا نصًا صغيرًا بوعي وتركيز، يبقى في ذاكرتنا لأنه كان لنا هدف في الاستماع إليه. الإنسان، خاصة عندما يتقدم في العمر، يبدأ في التساؤل: إلى أين أنا ذاهب؟ ما هي وجهتي؟ كيف أعيش الآن؟ وعندما يبدأ في التأمل، يدرك أن حياته ليست محصورة في الأرض وفي التراب، بل تمتد إلى السماء حيث يكون مع الرب.

الإنجيل هو خارطة الطريق التي نملكها للوصول إلى الملكوت. يسوع علّمنا كما من له سلطان، ليس للتسلط ولكن لكلمة تدخل إلى القلوب وتُغيّرها. كان القديس أغسطينوس يقول: "الرب يعلّم قلبي"، لأن المعلّم الحقيقي هو من يدخل إلى قلبك ويُغيّرك. يسوع قال: "أنا هو خبز الحياة النازل من السماء"، ومن يأكل من هذا الخبز لا يجوع. مع ذلك، عندما قال هذا الكلام، اعترض كثيرون، وقالوا إنه كلام صعب. لم يتوسل إليهم ليبقى معهم، بل تركهم يختارون. لكن الرسل، رغم صعوبة الكلمات، اختاروا أن يتبعوا طريقه، لأن كلمات يسوع تعلّمنا كيف نعيش بسلام أبدي، ليس فقط على الأرض.

الحياة الروحية لا تتعلق بالحصول على المعرفة أو المعلومات، بل بمعرفة معف الحياة. نحن بحاجة إلى ما يملأ قلبنا بالسلام الداخلي، وهذا هو دور كلمة اللّه في حياتنا. يسوع قال: "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان"، بل بكل كلمة تخرج من فم اللّه. الحياة لا تكون فقط في الأكل والشرب والنوم، بل في إطعام الروح بالكلمة التي تمنحنا الحياة الأبدية.

الإنسان في الحياة يحتاج إلى إيمان يُعطي حياته معف. بينما قد يطيل الطب في عمر الإنسان بفضل التقدم الطبي، فإن الإيمان يهبنا حياة مليئة بالمعف. من خلال الإنجيل، نسمع يسوع يعلّمنا كيف نحيا، ويدعونا إلى اتباعه، كما علّمنا في التطويبات: "طوبى لفقراء الروح، لأن لهم ملكوت السماوات". هؤلاء هم الذين لا يعلّقون قلوبهم بالأشياء الدنيوية، بل يعيشون بحرية داخل قلبهم، مستمدين قوتهم من اللّه وحده.

الإنجيل يقدم لنا دروسًا في الحياة، كما فعل مع المرأة التي التقت به عند البئر. بينما كانت المرأة خجولة، بدأ يسوع الحديث معها، وقال لها: "لو كنتِ تعرفين عطية اللّه." وهذا يوضح كيف أن اللّه يتحدث معنا في أوقات ضعفنا، ومن خلال تلك الكلمات البسيطة قد تحصل على الحياة الروحية.

من خلال هذه الكلمات، يظهر أن اللّه لا يكلّمنا فقط في الأوقات العادية، بل في كل لحظة. الوعي الروحي هو ما يسمح لنا أن نلتقط هذه اللحظات التي قد تمر دون أن نلاحظها. وعندما نقول: "تكلّم يا رب، فإن عبدك يسمع"، نفتح قلوبنا لاستقبال كلماته التي تغيّر حياتنا.

في النهاية، كلمة اللّه هي التي تمنحنا الحياة الأبدية، ولهذا علينا أن نبحث عنها ونعيش بها. اللّه يتكلم إلينا بطرق عديدة، ولكن يجب أن نكون مستعدين للاستماع. كما قال القديس أغسطينوس: "اللّه الذي خلقك بدون إرادتك، لا يمكنه أن يخلّصك إلا بإرادتك". لنفتح قلوبنا لكلمة اللّه ونسير في طريقه، فحياتنا الروحية هي حوار مستمر مع اللّه.

لنشكر اللّه على كلمته التي تُزرع في قلوبنا وتُغير حياتنا.

آمين

سيادة المطران
أنطوان – نبيل العنداري
النائب البطريركي العام
على منطقة جونيه

الجمعة ١١ نيسان ٢٠٢٥

«كَلِمَةُ اللّه غِذاؤنَا»
«فأجابه يسوع: مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان»
لو ٤:٤

في ختام مواعظ الصوم لهذه السنة نَتَأَمَّلُ اليوم بِمَوضوع « كَلِمَةُ اللّه غِذاؤنَا « إنطِلاقاً مِن إنجيل التَجارِب الذي سَمِعنا بِحَسَبِ القديس لوقا. ويَأتي هذا التَأَمُّل في إطار كَلامِ الرَبّ يَسوع بِحَسَبِ إنجيلِ لوقا: « أُمّي وإخوتي هُم هَؤلاء الذينَ يَسمَعونَ كَلِمَةَ اللّهِ ويَعمَلونَ بِهَا ». وبَعدَ تَأَمُّلاتِ الأسابيع الخَمسَة الماضية: في الأسبوعِ الأوَّل من الصَوم تَأَمَلنا « بِكَلِمَةِ اللّه حِكمَتُنَا « مع الأَب العام للمُرسَلين اللبنانيين مارون مبارك، في الأسبوع الثاني « أَلرَحمَةُ رَجاؤنَا « مع الأَب رَمزي جريج الرئيس الإقليمي لِلآباء اللعازاريين، في الأسبوع الثالِث « أَللّهُ كَبَرُنَا « معَ سيادة المطران أنطوان عوكر، في الأسبوع الرابع « بِالإيمانِ خَلّصنا « مع سيادة المطران جوزيف نفاع، وفي الأسبوع الخامِس « يَسوعُ مُعَلِّمُنَا « مع رئيس رابطَة كاريتاس لبنان الأب ميشال عَبّود. وها نَحنُ اليَومَ بِهذا الأُسبوع السادس والأَخير من زَمَن الصَوم وقَبَيلَ أُسبوع الآلام، نَختُم سِلسِلَةَ هذِه المَواعِظ « بِكَلِمَةِ اللّهِ غِذاؤُنَا «.

١-لَمّا جَرَّبَ إبليسُ يَسوع، بعدَ الصَومِ في البَرِّيَةِ أَربَعينَ يَوماً، جَرَّبَهُ أَوَّلاً بِالجوع: « إن كُنتَ ابنَ اللّه فَقُل لِهذا الحَجَر أَن يَصيرَ رَغيفاً «. فَأَجابَهُ يَسوع: « مَكتوبٌ لَيسَ بِالخُبزِ وَحدَهُ يَحيا الإنسان «. وَيُضيفُ الإنجيلي مَتى: « بَل بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِن فَمِ اللّه «.

٢-تُشَكِّلُ كَلِمَةُ اللّهِ لَنا إذاً غِذاءً أَساسِيّاً. وبِحَسَبِ تَعبيرِ رِسالَةِ بُطرُس الأُولى « كَأَطفالٍ مَولودينَ حَديثاً، تُوقوا إلى اللَّبَنِ الروحي الصافي، لِكَي تَنموا بِهِ لِلخَلاص، هذا إن ذُقتُم أَنَّ الرَبَّ طَيِّبٌ كما يَقولُ الكِتاب « (ابط ٢: ٢-٣). وما أَكثَرَ الدَعواتِ في الكِتابِ المُقَدَّس إلى تَناوُلِ هذا الطَعامِ الروحي. لَقَد قالَ النَبي حَزقيال في رؤياه: « يا ابنَ الإنسان، أَطعِم جَوفَكَ واملأ أَحشاءَكَ مِن هذا السفرِ أي الكِتابِ الذي أنا مُناوِلُكَ. فَأَكَلتُهُ فَصارَ في فَمي كالعَسَلِ حَلاوَةً «(حز٣:٣).

وفي سِفرِ الرُؤيا خَاطَبَ صَوتٌ مِنَ السَماءِ يَقول: « خُذِ الكِتابَ الصَغيرَ المَفتوحَ في يَدِ المَلاك...فَذَهَبتُ إلى المَلاكِ أَقولُ لَهُ أَن يُعطِيَني الكُتَيِّبَ الصَغير، فَقالَ لي: خُذهُ وابتَلِعهُ، فَهوَ يَملأُ جَوفَكَ مَرارَةً، أَما في فَمِكَ فَيَكونُ حُلواً كالعَسَل «(رؤ١٠: ٨-٩).

٣-ويَدعونَا الرَبُّ يَسوع في إنجيل يوحنا: « إعمَلوا لا لِلطَعامِ الفاني، بَل لِلطَعامِ الباقي لِحَياةٍ أَبَدِيَّة «. « أنا هُوَ خُبزُ الحَياة، مَن يأتي إِلَيَّ فَلَن يَجوع، ومَن يُؤمِن بي فَلَن يَعطَشَ أَبداً «. « مَن يَأكُل من هذا الخُبزِ يَحيَ إلى الأَبَد. والخُبزُ الذي أنا أُعطيه هُوَ جَسَدي مِن أَجلِ حَياةِ العالَم «. « لأَنَّ جَسَدي طَعامٌ حَقيقي، ودَمي شَرابٌ حَقيقي «.

٤-يُشَكِّلُ كَلامُ الرَبِّ يَسوع دَعوَةً صَريحَة ونِداءً لِغِذاءٍ حَقيقيّ: غِذاءُ الكَلِمَة وغِذاءُ القُربان. فَكَما أَنَّ الطَعامَ الجَسَدي ضَروريٌّ لِلحياةِ الزَمنِيَّة، كَذلِكَ طَعامُ الرَبِّ ضروري لِلحَياةِ الأبَدِيَّة. الطَعامُ البَشَريُّ يَرتَكِزُ على المَواد العُضوِيَّة، والطَعامُ الروحي يَرتَكِزُ على كَلِمَةِ اللّه على فَرحِ الإنجيل. « مَن يَسمَع كَلِمَتي وَيؤمِنُ بِمَن أَرسَلَني فلَهُ الحَياةُ الأَبَدِيَّة «. وباستِطاعَتِنَا كَمؤمنات ومؤمنين أن نتَبَنّى كَلامُ إرميا النَبي: « حين كانَت كَلِماتُكَ تَبلُغُ إِلَيَّ كنتُ أَلتَهِمُهَا، فكانَت لي كَلِمَتُكَ سُروراً وفَرَحاً في قَلبي « (إر١٥:١٦).

٥-كَيفَ نَتَغَذّى مِن كَلِمَةِ الرَبّ ؟

-كَلِمَةُ اللّهِ تُجَدِّدُنَا : «فَإِنَّكُم وُلِدتُم وِلادَةً جَديدَة لا مِن زَرعٍ فاسِد بَل مِن زَرعٍ غَيرِ فاسِد بِكَلِمَةِ اللّه الحَيَّة الباقِيَة « (١ بط ١: ٢٣).

-كَلِمَةُ اللّهِ تُغَذِّينَا: « في الكَلِمَة نَجِدُ أَوَّلاً أَلَّبَنَ الروحي « (عب ٥: ١٢).

-كَلِمَةُ اللّهِ تُنيرُنَا: عندَما نَقرَأُها بانتِظام يُمكِنُنَا أن نُرَدِّدَ معَ صاحِبَ المَزامير: « كَلِمَتُكَ مِصباحٌ لِخُطايَ ونورٌ لِسَبيلي « (مز ١١٩).

-كَلِمَةُ اللّهِ تَكشِفُ لَنا حَقيقَةَ شَخصَ يَسوع: يَقولُ بولُس الرَسول في غَلاطِيَة: « يُعلِنُ اللّهُ الآبُ إبنَهُ فِيَّ لِكَي أُبَشِّرَ بِهِ بَينَ الأُمَم «، فَلَستُ بَعدُ أَنا الحَيّ، بَل المَسيحُ هوَ الحَيُّ فِيَّ « (غل ١: ١٦ و ٢: ٢٠).

-كَلِمَةُ اللّهِ تُقَدِّسنا وتُطَهِّرُنَا: « كَلِمَةُ اللّهِ حَيَّةٌ وفَعّالَة وأَمضى مِن كُلِّ سَيفٍ ذي حَدّين، تَنفُذُ حتى مَفرِقِ النَفسِ والروح والمَفاصِلِ والمِخاخ، وهِيَ قادِرَةٌ أَن تُمَيِّزَ نِيّاتِ القَلبِ وأَفكارَهُ « (عب ٤: ١٢). لَقَد بَذَلَ الرَبُّ نَفسَهُ مِن أَجلِ كنيسَتِه لِكَي « يُقَدِّسَها مُطَهِّراً إيّاها بِغَسلِ الماءِ وَالكَلِمَة « (أف٥: ٢٦).

-كَلِمَةُ اللّهِ تَقودُنا إلى النُضج: « لِكَي يَكونَ إنسانُ اللّهِ كامِلاً، مُتَأَهِّباً لِكُلِّ عَمَلٍ صالح « (٢ تيم ٣: ١٧).

٦- خِتاماً فَلْنُرَدِّدْ بِإيمان معَ بُطرُس هامَة الرُسُل: « يا رَبُّ إلى مَن نَذهَبُ وكَلامُ الحَياةِ عِندَكَ ؟ «(يو٦: ٦٨)

آمين

سمعان عطاالله الأنطوني

مطران بعلبك والبقاع الشمالي سابقا

«في الرجاء خلصنا»

"في الرجاء خلّصنا"

١- بهاتين العبارتين أكّد السعيد الذكر، البابا بندكتوس السادس عشر، الحقيقة التي بها عليها الربّ يسوع المسيح مخلّصنا، مشروع التدبير الإلهيّ، مشروع أبيه السماويّ، الذي من أجل نشره بين شعوب الأرض قاطبة، تجسّد وأمضى عمره على الأرض يبشّر به، متحمّلًا كلّ الاضطهادات الشرّيرة والباطلة، إلى درجة أنّه أصبح بإمكاننا إضافة علامة خامسة إلى علامات الكنيسة الأربعة: الواحدة، الجامعة، المقدّسة، الرسوليّة، والمضطهَدة.

٢- هذا البابا، المضطهَد بدوره بسبب تعاليمه المتشدّدة، وبخاصّة في بعض رسائله الرسوليّة، لقي تفهّمًا من قبل اللاهوتيّ الأنطاكيّ الأرثوذكسيّ، المطران جورج خضر، عندما حاوره أحد الإعلاميّين في حلقة تلفزيونيّة عن موقفه من رسائل البابا بندكتوس السادس عشر السعيد الذكر أجابه:

"دور البابا، الجالس على كرسيّ «بطرس- الصخرة «في روما، يقوم على إعلان لاهوت الكنيسة الكاثوليكيّة التي يرأسها في الأرض كلّها. من هذه الناحية، أنا أتفهّمه، ولو كنت لا أقبل هذا التعليم أو ذاك كمؤمن أرثوذكسيّ."

٣- وبعودة إلى موضوع الرجاء، فإنّ ينبوعه هو الإيمان بأنّ يسوع المسيح هو المخلّص، الآتي باسم الربّ، ليحرّر المؤمنين باسمه ويكرز بأنّه "في الرجاء يَخلص العالم"، وذلك بقوّة الله الآب، خالقنا، وبهدي روحه القدّوس، مُحيينا. لذلك نرى هامة الرسل،» بطرس – الصخرة»، يدعو المؤمنين بالربّ يسوع، أي بهويّتهم ورسالتهم، لأن يكونوا دومًا مستعدّين لإعطاء دليل عن الرجاء الذي في داخلهم (١ بطرس ٣، ١٥).

٤- هذا الرجاء هو الذي يُغذّي معركتنا ضدّ الشرّ، الطامع أبدًا في السيطرة على البشر أجمعين. نعم، إنّ فادينا أكّد أنّه تجسّد ليلقي في الأرض نارًا، أي حربًا، وكم يودّ لو تكون قد اشتعلت (لوقا ١٢، ٤٩).

اليوم، وأبناءُ البشريّة مصلوبون ظلمًا على خشبة العار والذلّ والاستغلال، والإنهاك والتجويع، تمزّقهم الحروب، ويخنقهم العنف والأحقاد والاحتقار، تبدو دعوتنا المسيحيّة صعبة وفوق طاقة الإنسان، غير أنّها تبدو، اليوم أكثر من أيّ يوم آخر، ضروريّةً، وبالتالي، مسؤوليّةً تاريخيّة، سوف تُحاسَب عليها، لأنّنا استقلنا من مسؤوليّاتنا، بحجّة أو بأخرى، ومبرّرةٍ، مرّاتٍ، في حدّ ذاتها.

٥- علينا أن نعترف أنّنا في أزمة، لا بل في أزمات، من كلّ نوع، تضربنا وتضرب العالم أجمع. فكيف نعيش هذا الرجاء المنشود لنتغلّب على الخوف والإحباط؟ لا ننسينّ أنّنا أبناء جيلنا، أبناء عالم اليوم، أبناء الأيام الرديئة، على حدّ قول بولس الرسول. علينا أن نتقاسم مع مجتمعِنا أزماتِ شعوبنا، ونعمل على شفاء ضعف مكوّناتنا البشريّة. كيف نُغذّي رجاءَ زرعه الله في نفوسنا، وتجذّر في وعده تعالى، نحن الذين أحبّنا إلى درجة أنّه ضحّى بوحيده، الباذل، بجوره، حياتَه ليفتدينا بدمه الزكيّ ويحرّرنا من كلّ ظلمٍ وظلام؟.وعدنا الله بالخلاص وبالحياة السعيدة إلى الأبد، إذا كنّا نسعى لنبقى الخميرَ الطيّب في العجين، العاشق كلّ فساد، والملحَ الذي يملّح قبل الغرق في الإنهيار الاهتراء.

٦- بالجهاد الإنجيليّ نترجم الرجاء الذي في داخلنا، حقًّ حيث لا رجاء (مار بولس)، وبالثبات في الكرمة نُعبّر عن إيماننا "بالله – المحبّة": "اثبتوا في محبّتي، كما أنا ثابت في محبّته. إن يُبغضكم العالم، فاعلموا أنّه أبغضني قبلكم. أكلّمكم بهذا ليكون لكم فيّ سلام. سيكون لكم في العالم ضيق. ولكن ثقوا، أنا غلبتُ العالم." (يو ١٥ و١٦).

لا يضربنّ الفشل عقولنا أمام شدائد العالم، بل لنُواصل، باسمه تعالى، رسالة المحبّة والرجاء والسلام.

٧- إنّ أصوات الملائكة الجميلة والحنونة تملأ قلوبنا وتُطيّب آذاننا، وصدى ترانيمهم الحنونة تردّد إعلانهم على مسامع رعيان بيت لحم: "المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر."هؤلاء الملائكة ظهروا، هم أنفسهم، لحاملات الطيب إلى قبر يسوع المسيح في أورشليم، مدينة السلام، لا مدينة الحروب، وقالوا لهنّ: "من جئتنّ تطلبن؟ إنّه قام، وهو يسبقكنّ إلى الجليل، قبل أن يعود إلى أبيه."

فله النصر والبركة والمجد والحكمة، إلى أبد الآبدين.

آمين

دير مار نوهرا – فتقا، في ٢٠٢٥/٥/٥

الشدياق جيمي معركش

«معك لا أخاف»

حياتنا هي مجموعة انتصارات وتخطٍّ يوميّ لكمّ من التحدّيات والمصاعب، التي تكاد أحيانًا تفوق توقعّاتنا وطاقتنا. نجد أنفسنا رازحين تحت ثقل المسؤوليات والآلام المتنوّعة، منها ما يعنينا مباشرةً، ومنها ما يعني من نحبّ.

نعم، فلنكن واقعيّين وننظر بنضج إلى حياتنا، فندرك ويضيء أمامنا أنّ أفراحنا كثيرة، ولكنهّا سرعان ما تنتهي، وعطايا الربّ لا متناهية، ولكنهّا تتحوّل مع الزمن من عطايا أساسيّة رغم زوالها، إلى عطايا ضروريّة لا تزول أبداً.

فالله هو الكَرَم، ولا يبخل علينا بأيّ شيء يمكن أن يفيدنا ويساهم في نمونا وقداستنا. فالأساس الذي نبغي عليه حياتنا هو معرفتنا لإلهنا يسوع، الذي به كُشف لنا السرّ المخفي، وظهرت لنا محبّة الآب وصورته، فأفاض علينا روحه القدّوس لندرك ونفهم مدى عمق حياتنا وارتباطها الوثيق بالحبّ ،الذي به وفيه نعيش ونتحرّك. فمنه أتينا، وإليه نعود.

في خضمّ واقع الحياة نعيش خوفًا عميقًا وارتباكًا في تحمّل أعبائنا اليوميّة. أحيانًا كثيرة نرفع الصوت ونتساءل: لماذا كلّ هذه الآلام والمعاناة؟

تبقى الحياة سرًّا كبيرًا لا يتوقّف عن مفاجأتنا، ولا نتوقّف عن فهمه وعيشه طيلة رحلتنا على هذه الأرض.

يتجلىّ أمامنا سرّ يسوع المتألمّ، المصلوب، ليدخلنا في نظرة جديدة للألم والموت في حياتنا. مع يسوع ندرك أنّ الحبّ مرتبط ارتباطًا وثيقًا بإعطاء الذات، أي: بالتضحية والتألمّ. فلا يوجد حبّ مليء بالرخاوة والمياعة والأنانيّة.

نعم، هذا الحبّ المشوَّه يبدو اليوم وكأنه يملأ بيوتنا وعيالنا ومجتمعاتنا؛ وهم يقدمّونه لنا بأبهى صورة، ولكنّه يبقى حبًّا مري ضًا ومشوَّهًا.

وسط هذا الواقع المرير، يبقى حبّ الله لنا، المتجسدّ بشخص يسوع المسيح المصلوب، المتألّم، المائت، القائم، المنتصر، هو الحقيقة الوحيدة للحّب الذي يعطي كُلّ ذاته.

وكم نحن بحاجة اليوم لأشخاص ذاقوا وتشبعّوا من هذا الحبّ ،فأصبحوا أشخاصًا ناضجين، قادرين أن يعطوا دون حساب ولا مقابل. من هنا تظهر أمامنا حياة مليئة بالتقلّبات، أشبهّها بموج البحر الذي لا يتوقّف عن الحركة والضجيج، لكن في عمقه هدوء واستقرار.

في أعماقنا بحث دائم عن هذا السلام الداخليّ العميق، الذي أفاضه الله علينا بابنه يسوع المسيح، وسكبه في قلوبنا بالرّوح القدس الساكن فينا.

غالبًا ما نبحث عن هذا السلام في أماكن قفِرة، لا ماء فيها ولا حياة، وننسى كلام الربّ يسوع بأنّه هو الماء الحيّ، وننسى أنّه ترك لنا سلامه، لا كما يعطينا العالم من أباطيل.

في معظم الأحيان نلتهي بالعطيّة وننسى المُعطي، نركّز على الخارج وننسى الداخل، نضع آمالاً على البشر وننسى الخالق، فندخل في خيبات الأمل، ونصبح كالأعمى الذي يقود أعمى.

أوليس هذا اختبار بطرس، رأس الكنيسة، أمام قوّة العاصفة وارتفاع الأمواج؟

نعم، طلب من الله أن يعطيه القوّة ليمشي على المياه، ومشى. لكن سرعان ما غاب الهدف عن ناظريه، فنسي أنّ مشيه على الأمواج وسط العاصفة مرتبط بالتوجّه مباشرةً نحو يسوع، بخطوات ملؤها الثقة والإيمان، فأغرقه خوفه في عمق محدوديّته.

هذه المسيرة تبدأ بالطفولة الروحيّة التي تتكوّن في الكنيسة البيتيّة؛ نعم، في العائلة أول اختبار للحبّ ،حيث نُقبل كما نحن ونُحَبّ دون شروط.

يتجلىّ ذلك بأبهى صورة في محبّة الأب وتضحيته، وحنان الأم وسهرها الدائم.

في هذا الحبّ أتذوّق القليل من حبّ الله لي، فأصبح قادرًا على الحبّ والخدمة.

بعد الحبّ يأتي الإيمان ليعُمّق فهمي وإدراكي لمصدر الحبّ الوحيد، يسوع المسيح. فأعبر بالإيمان من الحبّ البشريّ إلى الحبّ الإلهيّ.

طبعًا، هذا العبور يستدعي مسيرة شاقّة، تساعدني فيها الكنيسة، أي جماعة المؤمنين، فنسير معًا وننمو معًا، ويكوّن كلّ منّا اختباره وإيمانه.

حينها تنشأ علاقة وثيقة بإله يفوق الإدراك والعقل، كليّ الحبّ ،يرغب في أن يصادق الإنسان ويشاركه في كلّ شيء.

ضمن هذه المسيرة، تكون كلمة الله مصباحًا لخطاي، والأسرار قوتي للثبات والشفاء. أكتشف فيها عمق صغري، وعِظم محبّة الله لي، فأدخل في شركة القدّيسين، ومعهم أتسلقّ سلمّ التوبة والكمال.

عندها فقط أصبح إنسانًا قادرًا أن أقول: «أنت يسوعي، حياتي ورجائي، فيك وحدك قوّتي.»

فلا نصل إلى الرجاء لو لم نمرّ بالمحبّة والإيمان. نعم، هذا الارتباط الوثيق يعطي الرجاء المسيحي ثقله، ويميّزه عن الآمال الوهميّة التي يبنيها الإنسان على قدراته، أو على أمجاد الآخرين، فسرعان ما ينتهي بالإحباط.

في الختام، هذا الرجاء الذي لا يُخيّب صاحبه، مصدره واحد، يسوع المسيح. فلنعلم جيدًا أنّ عواصف وأمواج الحياة ستبقى أمامنا، ولكنّ الخيار لنا، إمّا أن نتمسّك بمخلّصنا يسوع، ونمشي نحوه وكلّنا ثقة بقدرته، وإمّا أن نسمح للرياح والأمواج أن تُحبطنا وتغرقنا.

لكن ستبقى يد الله دائمًا ممدودة لنا، وهو وحده قادر أن يُحوّل الشرّ إلى خير، لأنّه وحده سيدّ التاريخ.

هو إلهي، يسوع المسيح، رجائي الوحيد.

فلْترافقنا صلوات أمّ الرجاء مريم، سيدّة العطايا، وتشفع بنا في هذه المسيرة، ليتجلىّ فينا الإيمان والرجاء والمحبّة، فنغدو من صانعي السلام وأبناء الملكوت.

آمين

الطالب الإكليريكي رفيق حبيقة

الكتاب المقدّس والصلاة

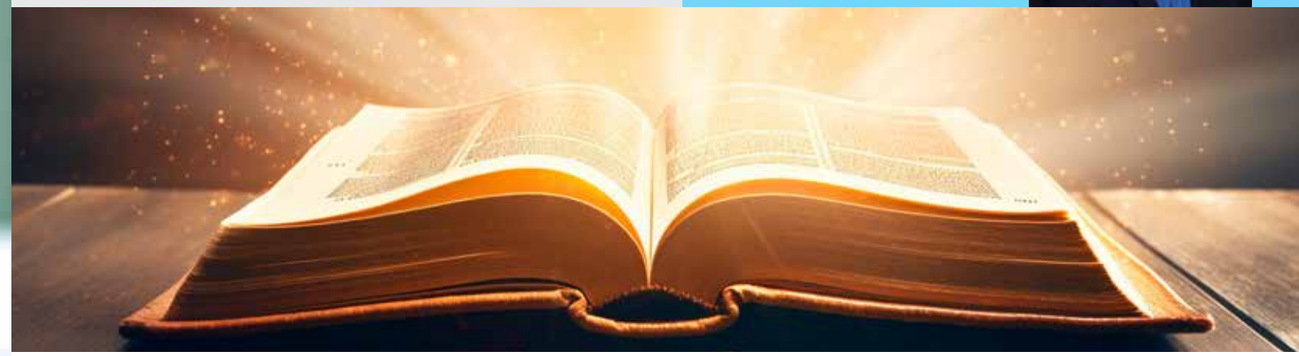

"إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْبَاحٌ لِخَطَايَايَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز ١١٩: ١٠٥)»، تلك هي الآية التي نردّدها كلّ يومٍ في صلاة المساء، تذكارًا للنور الذي يفيض من كلمة الله ويشعّ في حياة كلّ من يتّكل عليه. ومن الرب نطلب نعمة الاندهاش بسرّه وكلمته وكتاب الحياة، ذاك الكتاب الذي يُلقَّب بنبع كلمة الله. نبعٌ لا يمكننا أن نحتويه، ولكنّنا نستقي منه لنروي عطشنا لحياةٍ مع الرب.

في الكتاب المقدّس نرى اختبار شعبٍ مع الله، دوّنه كتّاب الأسفار، يعبّر عن كلّ ما يمكن للإنسان أن يختبره مع خالقه: حبّ، إيمان، تمجيد، لوم، صراخ، وجع، توبة، بكاء، فقدان الأمل. وباختصار: جميع المشاعر الإنسانيّة.

الكنيسة تعلّمنا أن "الكتاب المقدّس هو كلمة الله من حيث إنّه مدوّن كتابةً بإلهام من الروح القدس" (تعاليم الكنيسة، ٨١). من السهل علينا أن نقرأ الأسفار من الناحية الروائيّة، التاريخيّة أو اللاهوتيّة. ولكننا غالبًا ما ننسى أنّه أيضًا كتاب صلاة.
وكم من مرّةٍ تقدّمنا أمام الله حاملين أوجاعنا وأتعابنا، ولا ندري كيف نخاطبه؟ أو ظننّا أنّ مشاعرنا جديدة لم يختبرها أحدٌ قبلنا؟ فكيف نحوّل مطالعة الكتاب المقدّس إلى صلاة؟

أولًا، سفر المزامير غنيّ بالصلوات والمناجاة التي يمكننا ترديدها بحسب حالتنا النفسيّة وحاجاتنا الروحيّة. وللتمييز بين المزامير، يمكننا الرجوع إلى الحواشي أو إلى مقدّمة السفر التي تساعدنا في معرفة نوع المزمور.

ثانيًا، في العهدين القديم والجديد، نجد أناشيد تسبيح مليئة بالمعاني، نابعة من اختبارات حقيقيّة مع الرب. منها على سبيل المثال:
- نشيد الانتصار (خروج ١٥: ١–١٨)
- نشيد الفتيان الثلاثة (دانيال ٣: ٥٢–٩٠)
- نشيد مريم (لوقا ١: ٤٦–٥٥)
- نشيد سمعان (لوقا ٢: ٢٩–٣٢)

قراءة الإنجيل اليومي تساعدنا على "معرفة يسوع معرفة حقيقيّة" (فيليبي ٣: ٨)، وندخل في سرّ المسيح. و"الروح القدس هو الماء الحيّ الذي، في قلب من يصلّي، يتفجّر حياة أبديّة" (تعاليم الكنيسة، ٢٦٥٢). لكن القراءة وحدها لا تكفي، وهنا يأتي دور التأمّل في الكلمة، في الأحداث، الحوارات، الآيات والمعجزات التي قام بها يسوع.

قبل التأمّل، نختار نصًّا من الأناجيل الأربعة (يمكن أن يكون نصًّا يعكس حالتنا أو الإنجيل اليومي). بعد اختيار النص، نضع أنفسنا أمام حضرة الله، نقرأ النصّ ببطء، ونتوقّف عند الآية التي تلمسنا. نستخدم خيالنا وندخل في أجواء النصّ كأننا موجودون مع يسوع في الحدث. بعدها، نبدأ بالمناجاة إلى أن يلهمنا الله بما يريد أن يقوله لنا من خلال النص.

وأحب أن أضيف أمرًا ساعدني على عيش تأمّلي، وهو أن أحتفظ بـ"زبدة" لقائي مع الرب من خلال تدوين صلاة صغيرة جدًّا أكرّرها خلال النهار، على سبيل المثال، تأمّلت بنصّ الراعي الصالح (يوحنا ١٠: ١–١٨)، واستخرجت منه هذه الصلاة:
"أيّها الراعي الصالح، يا ابن الله الحيّ، احفظني في حظيرتك واحرسني من الذئاب الآكلة."
وهكذا نطبّق وصيّة مار بولس: "صَلّوا بلا انقطاع" (١ تسالونيكي ٥: ١٧).

كما ذكرنا سابقًا، نطلب من الرب، وبشفاعة سيّدة العطايا، أن يمنحنا نعمة الاندهاش بسرّه، والبحث عنه في كلّ مراحل حياتنا، خصوصًا عند تأمّلنا في الكتاب المقدّس. آملين أن يكون هذا الكتاب، يومًا بعد يوم، أداة صلاة، وبابًا نقرعه يوميًّا قائلين للرب:
"خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ." (مت ٦: ١١)

cmh-lb.com

المهمّ الصحة

الصندوق التعاضدي الإنساني يوفّر لكم التغطية الصحيّة الإستشفائيّة من خلال خدمات إستثنائية تناسب جميع الفئات العمريّة.

CMH
Caisse Mutuelle Humaine
الصندوق التعاضدي الإنساني

جونيه • الطريق العام باتجاه جبيل
كيروز سنتر • الطابق الثالث • المدخل A
هاتف / فاكس: ٠٩/٦٤٦٣٣٣ • خليوي: ٧٠/٥٥٩٣٣٤

لجنة الوقف

أعزائي أبناء رعية سيّدة العطايا،
ننشر في هذا المقال موازنة عام ٢٠٢٤، إلى جانب عرض مفصّل للأعمال التي قامت بها لجنة الوقف خلال السنة.

كما لاحظتم، فإنّ أبرز مصادر الدخل تأتي من النشاطات والاحتفالات، مثل غداء عيد الميلاد، والعشاء السنوي، إضافةً إلى المآتم والأعراس التي تُقام في الكنيسة والصالون.
وجدير بالذكر أنّ المواصفات المميّزة التي تتمتّع بها كنيستنا وصالونها تجعلها وجهة مفضّلة للمؤمنين من رعايا أخرى لإقامة المآتم، والأعراس، وسائر المناسبات الكبرى. لذا، نسعى باستمرار إلى التجديد والتحسين، لتبقى كنيستنا في أبهى حلّة ممكنة.

أما أبرز المصاريف، فكانت مخصّصة للأعمال التالية التي نُفّذت على مراحل طوال العام:
توسيع مدخل القاعة المشتركة، من خلال إزالة الحمّامات القديمة من الواجهة، وإنشاء حمّامات جديدة بمواصفات حديثة، مخفية إلى حدّ ما.
تنفيذ أعمال ديكور في القاعة، من إنارة وجدران جبسية، مما أتاح استخدامها كقاعة رديفة للصالون، لا تقلّ أهمية عنه.
تجهيز غرفة اجتماعات خاصة بالشبيبة والطلائع والفرسان.
إنشاء تراس خارجي، مع تأمين وسائل الحماية اللازمة له.

شكراً لأبناء الرعية على مساهماتهم الكريمة في النشاطات والاحتفالات والتبرعات.

كما نتوجّه بالشكر إلى الخوري شربل الدكّاش على رؤيته البنّاءة، ومتابعته الدقيقة لأدقّ التفاصيل المتعلّقة بكل ما يخصّ الكنيسة.
أما سرّ هذا النجاح، فيكمن في روح التناغم التي أوجدها الأب بين أعضاء اللجان المختلفة، من خلال توزيع المهام بطريقة تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم.
ويُشهد للجميع بالعمل المتفاني، إذ يعملون بفرح وإيجابية، مما ساهم في بناء رعية تُعدّ من أكرم الرعايا وأكثرها حيوية ونشاطًا.

جمال عبدو
أمينة صندوق لجنة الوقف

ميزانية سنة ٢٠٢٤

المداخيل	المبلغ	المصاريف	المبلغ
الصواني	٢٨,٨٠٦	تجهيزات ولوازم مكتبية	٨,٢٥٧
تبرعات	٢٤,٢٢٧	مصاريف الورش	٧٨,٥٢٤
أعراس	٧,٢٠٠	مصروف كنيسة واحتفالات روحية	٨,٩٧٧
بدل أكاليل	٢٧,٢٥٥	رواتب وأجور	١٥,٢٦٣
إيجار الصالون	١٦,٠٦٠	ماء - كهرباء - إعلانات	١,٧٤٣
حفلات ونشاطات رعوية	٤٠,٦٥٠	مساعدات ومعاباادات	٦,٤٥٧
		مختلف	٢,٠٩٨
المجموع	**١٤٤,١٩٨$**	**المجموع**	**١٢١,٣١٩$**

المجلس الرعوي

"إخوتي هم الذين يسمعون كلمتي" ثمرة الطاعة والنمو في كنيستنا

في زمن تتكاثر فيه الأصوات من حولنا، تبقى كلمة الرب هي الصوت الأوضح والأصدق لمن يفتح قلبه ليسمعها ويعيشها. هذا ما تعلّمناه هذا العام في رعيتنا تحت شعار: «إخوتي هم الذين يسمعون كلمتي». إنها دعوة للثبات على درب الطاعة، حيث الإخوة الحقيقيون هم من يصغون لكلمة الرب ويجعلونها نهج حياتهم.

رعيتنا، التي احتفلت العام الماضي بمرور خمسة وعشرين عامًا على تأسيسها، تتابع اليوم مسيرتها الروحية والرعوية بزخم أكبر ونضج أعمق. فبفضل نعمة الله، وبقيادة خادم الرعية الخوري شربل الدكّاش، يواصل المجلس الرعوي نموّه بخطى ثابتة وراسخة.

في هذا السياق، لم يكن المجلس الرعوي بعيدًا عن نبض الكنيسة الجامعة، بل سار بخطى متّحدة مع دعوة قداسة البابا فرنسيس، تحضيرًا للسنة اليوبيلية المقدسة ٢٠٢٥ تحت شعار "حجّاج الرجاء". ففي إحدى رسائله، أكّد البابا أن الحج لا يقتصر على زيارة روما فقط، بل يشمل كل كنيسة محلية، حيث يُدعى المؤمنون إلى اختبار الله في واقعهم اليومي، كحجّاج يحملون الرجاء في قلبهم وينقلونه من خلال شهاداتهم الحية.

كاتدرائية سيدة العطايا في أدما، والتي اختيرت كمقام يوبيلي في أبرشيتنا، فتحت أبوابها لاستقبال المؤمنين ومرافقتهم في مسيرتهم الروحية. وقد أُقيمت نشاطات عدّة، منها اللقاءات الروحية، والصلوات المشتركة، والسجود أمام القربان، حيث تعمّق الحجاج في معنى الرجاء المسيحي وسط تحديات الحياة اليومية.

نظّم المجلس الأبرشي لقاءين روحيين مميزين مع الأب اليسوعي داني يونس، في ١٩ و٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤، في صالون كاتدرائية سيدة العطايا – أدما، حيث شدد الاب يونس على معنى واهمية اليقظة الروحية مما ساعد المشاركين على اكتشاف الركائز الخمس الأساسية للنمو الداخلي. شكلت هذه اللقاءات محطة عميقة ومثمرة للانطلاق مجددًا على درب الحياة الروحية، بروح متجددة وثقة أكبر بحضور الربّ.

ولأن الكنيسة هي أيضًا بيت شفاء، لا مكان للخوف فيه، استضافت مطرانية أدما لقاءات تنشئة هادفة، نظّمها المجلس الأبرشي بمشاركة كهنة وعلمانيين من الأبرشية ومن العاملين في الرعايا، وذلك تحت عنوان: «الادعاءات بالاعتداء الجنسي على القاصرين والبالغين الضعفاء».

تضمنت اللقاءات محاضرات متخصصة قدّمها كل من المحامي إيليا الحاج، الذي تناول موضوع "جرائم التعدّي على الأشخاص"، والدكتور شادي رحمه، الذي قدّم محاضرة بعنوان: "حماية الأماكن المقدسة: أساليب نفسية لمنع الإساءة واستعادة الثقة". كما

شارك الأب رمزي جريج العازاري بمحاضرتين غنيتين حول "لاهوت الجسد" و"الجنس مسؤولية". شكّلت هذه اللقاءات مساحة ضرورية للتوعية وبثّ ثقافة الشفافية، تأكيدًا على التزام كنيستنا بحماية الكرامة الإنسانية لكل شخص.

ومن جهة أخرى، سعى المجلس إلى بناء قيادات راعوية ناضجة ومسؤولة. فكانت دعوته إلى جلسة تنشئة ملهمة مع السيدة تريزيا فضّول جوهر من مؤسسة "وزنات"، حيث تأمل المشاركون في إنجيل المخلّع واكتشفوا من خلاله أبعاد القيادة المسيحية، القائمة على حمل الآخر، والثقة بأن كلمة المسيح وحدها قادرة أن تقول: "قم، احمل فراشك وامشِ".

وهكذا، في قلب هذا المجلس الرعوي النابض بالحياة، تنمو اللجان والأخويات والجوقات كأغصان في شجرة واحدة، تتغذّى من الإيمان وتثمر بالمحبة. يعمل الجميع يدًا بيد، بتفانٍ وفرح، في جوّ من التعاون والتكامل، حيث لا أحد يعمل بمفرده، بل كل عضوٍ يشعر أنه جزء من جسد حيّ موحَّد في المسيح.

كل هذا يُظهر أن رعيتنا، التي تنبض بالإيمان، تحتضن أبناءها بمحبة وترافقهم في مسيرتهم، فتُصبح بحقّ جماعة تسمع الكلمة، تعيشها، وتشهد لها في العالم.

وفي قلب كل هذا الحراك الروحي والراعوي، تبقى الدعوة مفتوحة لكل من يشعر بأن الله يناديه ليكون جزءًا فاعلًا في هذه المسيرة. رعيتنا ليست فقط مكانًا للصلاة، بل عائلة واسعة تنمو بالإيمان وتكبر بالمحبة.

فلنكمل المسيرة معًا، بنعمة الرب، حجّاجًا على دروب المحبة، في كنيسة تنبض بالحياة وتنمو من أجل مجده.

إليسار أبو جودة

اللجنة الروحية

أنا لك. وجهًا لوجه. ارحمنا يا اللّه.

كلّ الكلمات والترانيم والتنهدات تطايرت من قلوبنا وتناثرت على جدار كنيسة سيّدة الورديّة – أدما، لتصل إلى قلب يسوع في القربان، حيث ينتظرنا بشوق، وتفيض محبّته علينا نحن أبناؤه، ورحمته تعلو على كلّ طلباتنا.
هناك، في هذا المكان المقدّس من كلّ ليلة خميس، نلاقي وجهك يا يسوع. هناك نصمت لنسمع دقّات قلبك. هناك نضع أمامك كلّ حياتنا: صعوباتنا وفرحنا، شكرنا وامتناننا لك، لأنّك، رغم كلّ معاصينا، لم تتردّد أن تفتدينا بدمك القدّوس الذي حرّرنا من عبوديّة خطايانا وجعلنا لك أبناء.
ننحني لك أيّها المخلّص، ونهمس من عمق قلوبنا بكلمة واحدة تريد أن تسمعها:
"أن نحبّ بعضنا بعضًا كما أنت أحببتنا."

بإيمان متجدّد وقلوب مملوءة حبًا للعذراء مريم، أطلقت اللجنة الروحية برنامجها المميّز لهذا الموسم، بمناسبة عيد سيّدة الوردية، في كنيسة سيّدة الوردية.

فكان اللقاء الأول يوم الجمعة ٢٤ تشرين الأول، حيث امتلأت الكنيسة بضحكات الأولاد وأصواتهم الطاهرة خلال لقاء روحي ترفيهي خُصّص لهم، تلاه قدّاس احتفل به خادم الرعية الخوري شربل دكاش، رافعًا صلواتهم إلى العذراء لكي ترافقهم في مسيرتهم.

وفي ليلة العيد، السبت ٢٥ تشرين الأول، اجتمع المؤمنون عند قدمي مريم، فصلّوا المسبحة المقدسة مع طلبة الزياح، حاملين إلى العذراء همومهم وشكرهم.
وعند الساعة السادسة مساءً، ارتفعت صلوات القداس الاحتفالي الذي ترأسه صاحب السيادة المطران أنطوان شبير السامي الاحترام، محاطًا بشعب اللّه الذي أتى يجدد عهد الحب لمريم.
وأحيَت جوقة الرعية ريستالًا مريميًا بعنوان "في ظلّ حمايتك"، فامتلأت القلوب بالرجاء والنور.

أما الأحد ٢٦ تشرين الأول، فكان يوم الشبيبة، حيث احتفل صاحب السيادة المطران ميشال عون السامي الاحترام بقداس خاص للشباب، تبعه لقمة محبة في باحة الكنيسة.

وفي امتدادٍ لهذا المسار الروحي، نظّمت اللجنة الروحية وقفةً روحية يوم الأربعاء ١٣ تشرين الثاني إلى دير مار شليطا – مقبس غوسطا، حيث خخائر الطوباوي البطريرك اسطفان الدويهي، الذي عاش فيه سبع سنوات من حياته المباركة.
في رهبة المكان وعطر القداسة، ارتفعت صلواتنا مع هذا البطريرك العظيم الذي حمل همّ كنيسته بقداسة وشجاعة.
ثم تابعنا زيارتنا إلى دير مار يوسف الحصن في غوسطا، قبل أن نختم في دير سيّدة النصر التابع للرهبانية اللبنانية المارونية، حيث كان لنا لقاء روحي مفعم بالإيمان، اختُتم بالقداس الإلهي وتلاه غداء.

وفي إطار زمن الصوم الكبير، كان لنا لقاء روحي آخر يوم الأربعاء ٥ آذار ٢٠٢٥.
فزرنا دير كفيفان، حيث ضريح القديس نعمة اللّه الحرديني والطوباوي إسطفان نعمه، وهناك، حيث تعبق رائحة القداسة في الهواء، ركعنا شاكرين اللّه على عطاياه.

وتابعنا المسيرة إلى دير جربتا، حيث ضريح القديسة رفقا، أيقونة الألم والرجاء، فاستمعنا إلى حديث روحي مع مرشد الدير، الأب ميشال ليان، الذي غاص بنا في أعماق حياة هذه القديسة الاستثنائية.
اختتمنا النهار بالقداس الإلهي في كنيسة مار يوسف، وتلته لقمة محبة مفعمة بالفرح والسلام.

هكذا، على خطى القديسين، نسير معًا كجماعة مؤمنة، نقترب من يسوع ونتلمّس حضوره الحي بيننا.
لك المجد يا رب، إلى أبد الدهور!

أفروديت نكد

اللجنة الإجتماعية

"ابْسُطْ يَدَكَ لِلْفَقِيرِ، لِكَيْ تَكْمُلَ بَرَكَتُكَ "
(يشوع بن سيراخ ٧: ٣٦)

الصدقة، الصوم، والصلاة هي ركائز الإيمان الحي. والصدقة، بدورها، تختصر كل إيماننا، لأنها تنطلق من المحبة التي علّمنا إيّاها المسيح بتجسّده وموته على الصليب من أجلنا. لقد قال لنا:
(يو ١٣: ٣٤) «أحبّوا بعضكم بعضًا كما أنا أحببتكم».

علينا أن نحب، لا بأن نقبل الآخر كما هو فقط، بل بأن نجذبه إلينا، ونحاول أن نتقاسم معه ما لدينا من خير وبركة، سواء على الصعيد الروحي أو المادي.

نحن، في المجلس الرعوي لرعية أدما، نحاول من خلال كل اللجان أن نحقّق هذا التقارب بيننا. نحن نعمل على تكوين لغة تنشر ثقافة المحبة المجانية، فالمملكة التي ننشدها ليست من هذا العالم، ولكننا نسعى جاهدين للوصول إليها.

الصلاة ليست فقط في القلب، بل أيضًا في تطبيقها العملي على أرض الواقع، في كل مجالات الحياة.

نحن، في اللجنة الاجتماعية، نحاول أن نُجسّد هذه المحبة من خلال التزامنا العميق بالعمل الاجتماعي.
وهذا ما يولّد فينا شعورًا كبيرًا بالمسؤولية، وإرادة قوية لمحاولة مساعدة جميع المحتاجين. وهذا ما هو، بالطبع، غير ممكن بالكامل، ولكن علينا أن نحاول، بكل جهد ومحبة، تلبية نداء كل من يطرق بابنا، خاصة من أبناء رعيتنا.

فالمساعدة تولّد الفرح، ولكن عدم القدرة على المساعدة يترك فينا ألمًا. وعندما نكون ملتزمين ومسؤولين، نشعر بدافع دائم للعمل والتضحية، من أجل الوصول إلى قدر أكبر من العطاء. وهذا هو هدف لجنتنا الاجتماعية.

نشكر من القلب جميع أبناء رعيتنا الذين ساعدونا، ومنحونا بمحبتهم وكرمهم القدرة على تحقيق بعض من أحلامنا وإنجازاتنا الخيرية.

فإلى جانب التبرعات الفردية، سواء الظرفية أو الشهرية، استطعنا في صبحيتنا السنوية، التي شاركت فيها أكثرية سيدات رعيتنا، أن نجمع قيمة لا يُستهان بها، مما سمح لنا بتوسيع دائرة مساعدتنا.
كذلك، فإن الوقوف على باب كنيستنا في عيد الميلاد وخلال زمن الصوم المبارك، ساهم أيضًا في تغذية صندوقنا.

لقد استطعنا، بفضل تبرعاتكم الكريمة، أن نساعد ونوزّع أكثر من مئة حصة غذائية خلال فترات الأعياد، مثل عيد الميلاد وعيد الفصح. وكما جرت العادة، قدّمنا مساعدات غذائية وعينية لعدد كبير من العائلات المحتاجة، وهي مساعدات نحرص على تقديمها بشكل شهري.تمكّنا أيضًا من تغطية أقساط مدرسية وجامعية، جزئية أو كاملة، لبعض الطلاب، وساعدنا في تغطية تكاليف علاجات طبية ومعيشية ملحّة لبعض المرضى.أملْنا أن نستطيع الاستمرار في تقديم هذه المساعدات، خاصة في المجال التربوي والتعليمي.

في هذا المجال، لاقينا تعاونًا من عائلات قلب يسوع، التي قدّمت لنا في الميلاد مساعدة مادية، ساهمت في الهبات التعليمية.

كما أننا لا نغفل أبدًا أهمية التعليم المسيحي. فقد اجتهد المسؤولون عن هذا التعليم في مساعدة أولاد صفوفهم على تجسيد المحبة من خلال أعمالهم، فعاشوها معهم، خاصة في زمني الميلاد والفصح، حيث رافقوا الأولاد في زيارة عائلات محتاجة وقدموا لها الهدايا.كما أنهم ساهموا في مساعدة عدّة جمعيات بمبالغ مالية ومساعدات عينية، فتحوّل العيد إلى مناسبة نتقاسم فيها الخير، ففهم الأولاد أن الإيمان لا يكتمل إلا بالمشاركة والعطاء.

ساعدونا لنساعد أكثر:
"جمعية هديل" كانت، ولا تزال، إلى جانب المحتاجين إلى رعاية صحية واجتماعية كبيرة. كما أنها، في فترة الحرب، استقبلت عددًا كبيرًا من المهجّرين.
كان لا بدّ لنا من مساعدتها غذائيًا وطبّيًا وماديًا.
كما شاركنا في تأمين الملابس اللائقة لعدد من العائلات وبعض الجمعيات الأخرى.

ولا بدّ من أن نُشير بفرح وامتنان إلى أنّ أبواب كنيستنا كانت وستبقى دومًا مفتوحة أمام كل من يسعى إلى خدمة الإنسان. فكم من مرّة وقف على باب كنيستنا ممثلو جمعيات محبة، كـ "كاريتاس"، "الينبوع"، "الصليب الأحمر"، "**Télé Lumière**"، و"**Saint Vincent de Paul**"، يجمعون التبرعات لمساندة المحتاجين. ونحن نعتبر هذا الأمر بركة، فالكنيسة هي وستبقى بيتًا مفتوحًا لكل مبادرة خير.

نتوجّه بالشكر إلى "كاريتاس" لتعاونهم المبارك معنا، ودعمهم في التخفيف عن بعض المرضى المحتاجين.

الشكر الجزيل لكل أعضاء اللجنة الاجتماعية على تعاونهم الكبير الدائم، ومحبتهم التي جعلت لقاءاتنا حلوة وغنية.

الشكر لسندنا الكبير، خادم رعيتنا الخوري شربل الدكاش، على قيادته الحكيمة وتشجيعه الدائم، خاصة عندما تضيق بنا الظروف. كلمته دائمًا مطمئنة:
«اعملوا بكل طاقتكم، والاتكال على الله».

الشكر لسيدة العطايا، التي نشعر دائمًا بوجودها معنا، فهي تواكبنا في جميع أعمالنا.

كل الشكر للرب، فهو مصدر كل قوة، وبدونه لا نستطيع شيئًا.

شاديا بدوي

الشهر	نوع المساعدة	العدد	المبلغ
تشرين الأول	غذائية مع مواد تنظيف مساعدة طبية	١٧ ١	$١٠٢٠ $١٢٠٠
تشرين الثاني	غذائية مع مواد تنظيف مساعدات مدرسية	١٧ ٢	$١٠٢٠ $٥٠٠
كانون الأول	غذائية مع مواد تنظيف مساعدات للجمعيات مساعدات مادية وعينية لعدة جمعيات من تلاميذ التعليم المسيحي	١٢٠ ٢	$٧٢٠٠ $٤٠٠ $٣٢٢٠
كانون الثاني	غذائية مع مواد تنظيف مساعدات مدرسية	١٧ ٢	$١٠٢٠ $١٤٠٠
شباط	غذائية مع مواد تنظيف	١٨	$١٠٨٠
آذار	غذائية مع مواد تنظيف أدوية	١٧ ١	$١٠٢٠ $١٥٠
نيسان	غذائية مع مواد تنظيف مساعدات مدرسية مساعدة طبية مساعدة لجماعة «إيمان ونور» من تلاميذ التعليم المسيحي	١٢٣ ٢ ١ ١	$٧٣٨٠ $١٤٥١ $٢٠٠ $٨٩٢
أيار	غذائية مع مواد تنظيف مساعدة طبية	**١٤** **١**	**$٨٤٠** **$١٠٠**
			المجموع= $٣٠٠٩٣

لجنة الصحة

محبّة الأعداء وتنقية القلب مع كاهن الرعيّة أبونا شربل الدكّاش

تحت عنوان «لا تتركني في زمن شيخوخي» مز ٧١: ٩، استهلّ قداسة البابا فرنسيس رسالته بمناسبة اليوم العالمي الرابع للأجداد والمسنين ٢٨ تموز ٢٠٢٤قائلاً:
إن اللّه لا يترك أبناءه أبدًا، حتى عندما يتقدّمون في السن وتتراجع قواهم، وعندما يبيض شعر رؤوسهم، ويقلّ دورهم الاجتماعي، وتصبح الحياة أقل إنتاجية.
فالله لا ينظر إلى المظاهر ا صموئيل ١٦: ٧، ولا يهمل أي حجر، بل إن «أقدم» الحجارة تصبح القاعدة الآمنة التي تستطيع أن تستند إليها الحجارة «الجديدة» لبناء البيت الروحي معًا ا بطرس ٢، ٥.
إن اللّه لا يترك حياتنا حتى في مثوى الأموات مز ١٦، ١٠
لذلك، نستطيع أن نكون متأكدين أنه سيكون قريبًا منا حتى في شيخوختنا، إذ إن التقدّم في السن هو علامة بركة في الكتاب المقدس.
منذ تأسيس المجلس الرعوي، وبرعاية أبينا شربل الدكّاش، تسعى لجنة الصحة جاهدةً للاقتراب من كل بركة، قريبة كانت أم بعيدة، ساعيةً إلى فتح فسحات لقاء وتسلية مع المتقاعدين، سواء في صالون «دي سنيور»، أو من خلال زيارات أسبوعية إلى بيوت الراحة المجاورة، لا سيّما بيت يواكيم وحنّة التابع لجمعية هاديل، التي يرأسها أيضًا راعينا أبونا شربل.
وتتمّ هذه الزيارات بمرافقة سيدات من رعية أدما، في جوّ من الفرح.
نسترشد دائمًا بكلمة المزمور:
لا تَنبِذْني في زَمَنِ شَيخوخَتي مزمور ٧١، ٩
ونحرص أن يكون لنا قلب منفتح ووجه مملوء بالفرح.
صحيح أن لقاءنا معهم لا يتعدّى يوماً واحدًا في الأسبوع، لكنه يحمل في طياته أثرًا كبيرًا: نملأ فراغ وحدتهم، ونعطي لنهارهم قيمة ومعنى، كما يغني هذا اللقاء حياتنا نحن أيضًا.
كأبناء اللّه وبنات سيّدة العطايا، وعلى خطى معلمنا يسوع المسيح، نتكاتف ونتساند كي لا يصبح كبار السن أسرى العزلة أو الوحدة، بل يبقوا جزءًا حيًّا من الحياة الاجتماعية.
في الختام، لا ننسى أنّه في نهاية الطريق، ينتظرنا الرجاء الذي لا يُخيّب، الآتي من اللّه ومن كلمته، والذي يدعونا لنعيش المحبة ونكون نحن أيضًا حجاج رجاء للآخرين .

فرانسواز حكيم

كيفيّة صنع الحلويات الصحيّة مع أخصّائية التغذية رين سعاده.

زيارة بيت يواكيم وحنّة- أدما

حلول عمليّة لفرز النفايات المنزليّة مع السيّدة دنيا بارود الخوري

عيد الميلاد مع كبارنا.

سلوكيّات الحياة مع آنا ماريّا أبي راشد

المرأة في الكتاب المقدس مع السيّدة محاسن والسيّد جورج خوري

اللجنة الثقافية

Le comité culturel de la paroisse Notre Dame des Dons-Adma et en collaboration avec la fondation Émile Chahine a projeté en Décembre 2024 le film *_ Le Huitième Jour*_au salon de la Cathédrale. Ce film, très beau et magnifiquement réalisé, transmet un message touchant sur le sens que nous donnons à notre vie. Il a rencontré un franc succès, faisant salle comble. La projection a été suivie d'un débat particulièrement riche avec Sayedna Antoine Nabil Andari et M. Emile Chahine, dynamisé par l'implication du public et sa participation active.

En mars 2025, le comité a rendu hommage au feu Dr Antoine Daher, à l'occasion de la réédition de son ouvrage *Être et Existant*.
Le Dr Daher était un médecin de carrière, guidé par la rigueur scientifique et le dévouement envers ses patients, mais aussi un philosophe de nature, toujours en quête de sens, de vérité et d'humanité. Sa pratique allait bien au-delà du soin : elle touchait l'âme.

Quatre intervenants ont animé cette rencontre-hommage.
Sayedna Andari a évoqué la relation profonde entre la médecine et la philosophie.
Dr Rose Marie Chahine a présenté une synthèse de l'ouvrage, en y ajoutant ses remarques personnelles.
Dr Camille Hage a partagé son expérience avec le Dr Daher, à la fois oncle et médecin.
Enfin, M.Naji Naaman a dressé un portrait du Dr Daher, une personnalité d'une culture remarquable, dotée d'un humour fin et subtil.

Le comité culturel tient à remercier chaleureusement *Mgr Antoine Nabil Andari* et *Père Charbel Daccache* , ainsi que toute la paroisse, pour leur collaboration précieuse et leur soutien constant. Grâce à cette synergie, de belles initiatives ont pu voir le jour. Le comité s'engage à poursuivre sur cette lancée et promet de proposer prochainement une variété d'activités culturelles et enrichissantes, ouvertes à tous.

Denise Boustani -responsable du comité

Salon des seniors

لجنة راعوية المرأة

مشاركة فعّالة ونشاطات روحيّة متجدّدة

واصلت لجنة راعويّة المرأة في أدما التزامها بخدمة الجماعة وتعزيز دور المرأة في الكنيسة والمجتمع، من خلال سلسلة من الأنشطة الكنسيّة والروحيّة والاجتماعية خلال الأشهر الماضية.

في ٢٠ حزيران ٢٠٢٤، نظّمت اللجنة بالتعاون مع شركة YAMED وبإشراف الدكتور ميلاد سكاف حملة مجانية لفحص الحديد وفقر الدم لجميع الأعمار.

كما شاركت اللجنة في الحجّ الأبرشي الخامس الذي أُقيم في ١٣ تموز ٢٠٢٤ برعاية صاحب السيادة المطران أنطوان نبيل العنداري، وبمشاركة الأب شربل الدكّاش وعدد من الآباء الكهنة. جال المشاركون في منطقة غوسطا وتعرّفوا على أديرتها، وسط أجواء من التأمّل والصلاة والتلاقي الروحي.

في ١٠ تشرين الأوّل ٢٠٢٤، لبّت اللجنة دعوة للمشاركة في لقاء نظّمته اللجنة الأسقفيّة الكاثوليكيّة "عدالة وسلام"، بالتعاون مع المجلس الرعوي الأبرشي – جونيه، ومركز إثراء، دعمًا للجماعات الكنسيّة المرافقة للمهجّرين. وقد شمل اللقاء إطلاق مبادرة لتنظيم دورات تنشئة نفسيّة وروحيّة تهدف إلى دعم الشبيبة والمتطوّعين، ومساعدتهم على مواجهة تحدّيات القلق واليأس واللامبالاة بروح من الإيمان والرجاء.

وفي ٨ آذار ٢٠٢٥، شاركت اللجنة في حفل إطلاق سنة "المرأة المارونيّة: شريكة في الهويّة، ورسولة الإيمان والرجاء"، الذي نُظّم على مسرح البطريركية في بكركي برعاية وحضور صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى، وصاحب السيادة المطران أنطوان نبيل العنداري. وقد أثف غبطته في كلمته على عمل المكتب وأهمية عيش الهويّة المارونيّة ونقلها إلى الأجيال الجديدة.

في إطار التنشئة الدائمة، شاركت اللجنة في دورة متخصّصة حول "الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث"، بدعوة من راعويّة المرأة في المجلس الرسولي العلماني بالتعاون مع جمعية Savoirs et Pouvoirs، وذلك في ١١ و١٨ و٢٥ آذار ٢٠٢٥. تضمّنت الدورة تدريبًا عمليًا على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وفي السبت ٢٩ آذار ٢٠٢٥، نظّمت اللجنة، بالتعاون مع لجنة راعويّة المرأة في أبرشيّة جونية المارونية، مسيرة ودخولًا من الباب المقدّس لكاتدرائية سيدة العطايا في كرسي المطرانية في أدما، بمناسبة سنة اليوبيل المقدّس، بحضور ومشاركة راعي الأبرشية سيادة المطران أنطوان نبيل العنداري. تخلّلت المناسبة رتبة توبة وسرّ الاعتراف، واختُتمت بالاحتفال بالذبيحة الإلهيّة التي ترأسها خادم رعية أدما، الخوري شربل الدكّاش.

غادة حرب سكاف

لجنة البيئة

"كُنْ مُسَبَّحًا" – Laudato Si'
رسالة البابا فرنسيس لحماية "البيت المشترك"

بعد أن انتُخب البابا فرنسيس على رأس الكنيسة الكاثوليكية في العام ٢٠١٣، اختار أن يحمل اسم القديس فرنسيس الأسيزي، متأثرًا بمسيرة هذا القديس وحبّه للفقراء والطبيعة والأرض. وقد اعتاد القدّيس فرنسيس الأسّيزي أن يرنّم: "كُنْ مُسَبَّحًا، يا سيِّدي" **(Laudato si', mi' Signore)**، أي "كن مسبحًا يا إلهي" من خلال الطبيعة والكائنات التي خلقتها. ويذكّرنا هذا القديس، من خلال هذا النّشيد الجميل، بأن "بيتنا المشترك"، أي الأرض، هي كأخت لنا، نتشارك معها الوجود، وكأمّ جميلة تحتضننا وتُنتج لنا ثمارًا متنوّعة مع زهورٍ ملوَّنة وأعشاب. وأن جسدنا ذاته مكوّن من عناصر الأرض: فهَواؤها هو الذي نتنسمه، وماؤها هو الذي ينعشنا، وترابها يضم أجسادنا التي تتحوّل إلى تراب.

ولكننا نشأنا معتقدين أن الأرض هي ملكٌ لنا، ونحن المسيطرون عليها، ومباح لنا أن ندمّرها. وباتت أعراض مرضها تظهر في التربة والهواء والمياه والكائنات الحية، وفي خسارة التنوع البيولوجي والغابات والتصحّر. وأدرك البابا فرنسيس أن ما يصيب الأرض "بيتنا المشترك" هو نتيجة الاستعمال غير المسؤول للخيرات التي وضعها الله فيها، مما يؤثّر خصوصًا على الفقراء. لذلك أطلق صرخة، إذ لا يجوز أن نُعامل الأرض بهذه الطريقة، وقد أصبحت في خطر.

وكنتيجة للقاءات والمشاورات، أطلق الرسالة البابوية "كن مسبّحًا" في أيار عام ٢٠١٥، وهي دعوة روحية وأخلاقية من أجل العناية بالأرض بعد أن أصبحت في وضع حرج. وجاءت هذه الرسالة في أقسامها الستة لتُركّز على الأزمة البيئية العالمية، وهي صرخة من بابا الفقراء والأرض والكرامة الإنسانية، ودستور وخارطة طريق يهديها للعالم.
وقد أطلقها أولاً ضمن الكنيسة الكاثوليكية لتؤثّر في مؤسساتها، ثم انتشرت عالميًا لتُؤثّر في السياسات والحركات وصُنّاع القرار، داعيةً إلى معالجة الأزمات التي تعاني منها الأرض وسكانها، خاصة الفقراء والمهمشين. كما ينبه إلى النزوح الناتج عن الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، مما يُسبب الفقر والحروب. ويؤكّد أن البيئة ليست مسألة فنية فقط، بل أيضًا مسألة أخلاقية وروحية تمسّ كرامة الإنسان.

لذلك يدعو البابا في هذه الرسالة إلى تحوّل جذري في نمط الحياة والاقتصاد والسياسة. وشارك في المنابر العالمية، وآخرها في مؤتمر المناخ بدبي عام ٢٠٢٣، بعد مشاركته في مؤتمر التنمية المستدامة عام ٢٠١٥، حيث دعا إلى نموذج تنمية يحترم الإنسان والطبيعة معًا. وقد كان مؤثرًا في وضع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وأبرزها: مكافحة الفقر، الجوع، الصحة، العلم، الحياة على الأرض، المحيطات، الجندر، وبناء الشراكات.

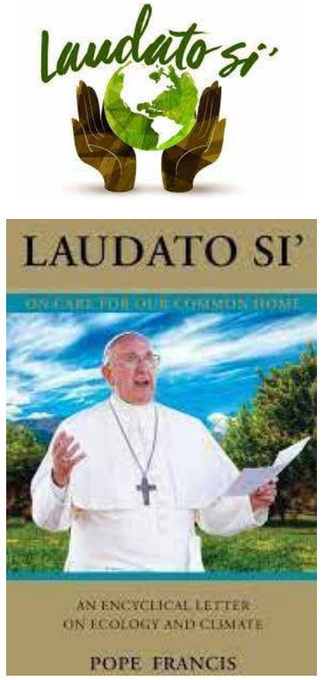

وقد سلط الضوء على الآيات التي تتحدث عن الطبيعة ليذكّر الإنسان أن الأرض هدية من الله. ويدعو إلى حوار عالمي صادق يضم الجميع من أجل حماية "بيتنا المشترك". وترى الرسالة أن التربية البيئية، التأمل الروحي، تبني نمط حياة بسيط، وحماية العمل هي مفاتيح أساسية لتغيير الواقع. ويدعو البابا فرنسيس الجميع، مؤمنين وغير مؤمنين، إلى التحلي بروح المسؤولية المشتركة والعمل من أجل العدالة البيئية والإنسانية، من منطلق الإيمان والأخوّة والمحبة.

ودعا إلى اعتماد الاقتصاد الإيكولوجي، واحترام البيئة، وطرق عيش بسيطة مثل استعمال النقل العام، كما اعتمده في الفاتيكان. وقد انطلقت بعدها حركة عالمية باسم **LAUDATO SI MOVEMENT.**

نصلي معًا لتكون هذه الرسالة صحوة ضميرية للإنسانية، ولنعي مسؤوليتنا للمحافظة على "بيتنا المشترك" المهدد بالخطر، ولتكن صلاة البابا فرنسيس معنا في مسيرة الحفاظ على الأرض.

دنيا خوري

التعليم المسيحي

Catechism classes for children are religious education sessions, offered by our church, to teach kids the basics of Christianism in a structured way, every Friday from 4 to 5 PM, for children from ages 4 to around 16.

What Do They Learn?
Kids are taught foundational elements of our faith, including:
• The Ten Commandments
• The Lord's Prayer
• Stories from the Bible
• Meaning and importance of sacraments (like baptism, communion, confession)
• Church traditions, values, and moral teachings

Why Take Catechism?
1. Faith Formation – It helps children grow spiritually and understand their religion.
2. Sacrament Preparation –catechism is required before receiving First Communion.
3. Community Building – It connects kids with peers and teachers in our community.

This year's activities:
• Visit Hadeel on Christmas, interacting with kids and distributing gifts.
• On Easter, members of Foi et Lumiere came to our classes. A very good lesson on how to accept the others' differences.
• Smaller classes typical hour: Coloring, bricolage, lessons from the Bible, games. Special program on St Barb feast, distribution of wheat cups. Videos on St Antoine, teaching on St Maron…

Mirna Mouawad

نحن من صف 6 grade نشكر يسوع على صف Catechese لأنه خلال هذه الساعة نلتقي بحبه الكبير ونعيش معا لحظات أخوة وفرح

لم أكن أعلم بأن التكلم عن يسوع يزهر هذا المقدار من الفرح في القلب. كيف لا واللذين تتكلم معهم شبان وشابات في ريعان الشباب عطاش الى الإيمان والرجاء والمحبة! يبحثون في لا وعيهم عن حقيقة تفرح قلوبهم فيجدونها بالتعرف على يسوع الذي أحبهم الى المنتهى. الخبرة التي اكتسبتها منهم زادتني ايمان فأنا اشكرهم من كل قلبي وأصلي من أجلهم.

ميراي قديح

المناولة الأولى

تجتمع رعية كنيسة سيّدة العطايا - أدما - كل سنة في شهر أيار للاحتفال بالمناولة الأولى للأطفال، هذا الحدث المقدّس الذي ينتظره الأطفال وذووهم بشوق كبير.

يبدأ التعليم الديني في شهر تشرين الأول، فيما تبدأ التحضيرات للمناولة الأولى قبل شهر من موعد الاحتفال. يتدرّب الأطفال لأسابيع استعدادًا لهذا الحدث المقدّس، حيث يتعلّمون معنى القربان المقدّس ويتهيّأون لاستقبال المسيح في قلوبهم من خلال الصلاة والاعتراف والتعليم الديني.

شهدت هذه السنة مشاركة ٤٥ طفلًا، قُسّموا على مجموعتين: المجموعة الأولى احتفلت يوم السبت الواقع في ١٧ أيار، وكان عدد أفرادها ٢٠ طفلًا، أما المجموعة الثانية فاحتفلت يوم الأحد ١٨ أيار، وضمت ٢٥ طفلًا.
ارتدى الأطفال أثوابهم البيضاء، وكانت وجوههم تشعّ نورًا وفرحًا. دخلوا الكنيسة بترتيب ووقار، تملأ قلوبهم رهبة اللقاء الأوّل مع يسوع. شارك الجميع في الصلوات والترانيم والقراءات، فخيّم على الجوّ روحانية مميّزة مملوءة بالسلام والمحبّة.

انتهى الاحتفال وسط الفرحة والتهليل، وكان احتفالًا جميلاً وناجحًا بكل المقاييس، لكن الأهمّ من كل ذلك أن قلوب الأطفال امتلأت بنعمة المسيح، فكان هذا اليوم بداية جديدة في حياتهم الروحيّة.

رانيا مجلّي دياب

Theo el khoueiry:

Aujourd'hui, je fais ma première communion et je suis très ému. Je me sens proche de Jésus et heureux de partager ce moment avec ma famille. C'est un jour très important pour moi, rempli d'amour, de paix et de joie.

Ray Srouji:

On my First Communion, I felt something very deep and special. Jesus really came into my heart. He filled me with love and peace. He is so kind and humble, he has given me his body and blood as a holy gift. His love for me is infinite.

Pierre Msallem:

Ma Première Communion a été un moment très spécial, rempli de joie et de sérénité. En recevant Jésus, j'ai senti son amour m'envahir et mon cœur s'ouvrir à sa présence. C'est un souvenir que je garderai toujours avec moi.

Yara Ghosn:

Taking Jesus in my First Communion felt really special and exciting. I felt close to God and happy that I could finally be part of something so important at church.

Joseph & Aya Harb:

يسوع، شُكرًا لِأنَّكَ سَكَنتَ قَلبي في هذا اليوم المُبارك وجَعَلتَه بَيتًا للنِّعمة.

مِن قُربانِكَ نِلتُ حُبًّا، فَرَحًا ونورًا. شُكرًا يا رَبّ.

Minelle Khoury:

En ce jour de ma première communion, j'ai senti que Jésus a illuminé mon coeur et l'a rempli de paix et de bonheur.

Dunia el Hawa:

علمتني القربانة الاولى ان اتعرّف على يسوع أكثر و احبّه واحفظ وصاياه.

Charles Harb:

Being child of God makes me feel blessed, safe and happy.

Roy, Rawan & Ralph Arnaout:

في هذا اليوم المبارك، نشكر يسوع لأنه اختار قلبنا مسكناً له، ونعده ان نظل نحبه ونتبعه كل حياتنا.

L’Intelligence artificielle au regard de l’Eglise.

« L’Écriture Sainte témoigne que Dieu a donné aux hommes son Esprit pour qu’ils aient “la sagesse, l’intelligence et la connaissance de toutes sortes de travaux” (Ex 35, 31) ». La science et la technologie sont donc les produits extraordinaires du potentiel créatif des êtres humains .
Or c’est précisément l’utilisation de ce potentiel créatif donné par Dieu qui est à l’origine de l’intelligence artificielle.
Cette dernière, comme on le sait, est un outil extrêmement puissant, utilisé dans de nombreux domaines de l’activité humaine. Et l’on peut désormais supposer que son utilisation influencera de plus en plus notre mode de vie, nos relations sociales et même, à l’avenir, la manière dont nous concevons notre identité en tant qu’êtres humains.
Le thème de l’intelligence artificielle est cependant souvent perçu comme ambivalent: d’une part, il enthousiasme par les possibilités qu’il offre, d’autre part, il suscite la crainte par les conséquences qu’il laisse présager.

Cependant, l’utilisation de nos outils n’est pas toujours uniquement orientée vers le bien. A cause de sa liberté radicale, l’humanité a perverti les finalités de son être en se transformant en son propre ennemi ainsi que de la planète.[1]

Le pape souligne que l’intelligence artificielle doit sauvegarder la dignité humaine et favoriser son épanouissement. Il met en garde contre les dangers de la désinformation et de l’augmentation de la solitude de ceux qui sont déjà isolés, en les privant de la chaleur que seule la communication entre les personnes peut donner. Il insiste sur l›importance pour les chrétiens de s’éduquer sur le sujet, en se basant sur la Doctrine sociale de l›Église, qui prône la dignité, la justice et la solidarité.

Bien que l’intelligence artificielle suscite des inquiétudes, le pape reconnaît ses bénéfices potentiels, pourvu que les développeurs agissent de manière éthique. Il met en garde contre l›orgueil des ambitions démesurées, évoquant le récit de la tour de Babel pour souligner l’importance de l’›humain par rapport à la technologie. Voici ce qu’il en dit: «L’Écriture nous met en garde contre la fierté de vouloir «toucher le ciel”, de vouloir nous emparer de l’horizon de valeurs qui identifie et garantit notre dignité humaine.[2]

Pour les chrétiens, avec ou sans IA, le cahier des charges reste le même: savoir utiliser des talents donnés par Dieu pour être de bons serviteurs.
Si l’IA peut nous y aider, tant mieux!

[1]- Tiré du Discours du Pape François sur l’intelligence artificielle lors du G7 le vendredi 14 juin 2024 dans les Pouilles en Italie.
[2]- Tiré du thème choisi par le pape Francois:”Intelligence artificielle et sagesse du cœur: pour une communication pleinement humaine”, pour la 58e Journée mondiale des communications sociales célébrée le 24 janvier 2024.

Habemus Papam

« À toutes les personnes,
où qu’elles soient, à tous les peuples,
à toute la terre : que la paix soit avec vous ! »

Pope Leo XIV

أخويّة فرسان العذراء

«دعوا الأولاد يأتون إليّ، ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات»
متى ١٩:١٤

تضمّ أخوية فرسان العذراء هذه السنة ثلاث فرق من أولاد الرعية تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات وثلاث عشرة سنة. نزرع في قلوبهم بذور الإيمان الحي، ونغذي نفوسهم بروح الفرح والخدمة المسيحية، لنشكل معًا عائلة متماسكة من المحبة والإيمان.

نظمت الأخوية لقاءات صيفية متنوعة، ضمّت ألعابًا ومسابقات وفقرات دينية مبسطة، حيث كانت كل لحظة تهدف إلى تعزيز روح الجماعة وتنمية علاقة الأولاد بالمسيح.
مع بداية شهر أيلول، عدنا للقاءات الأسبوعية التي تُعقد كل يوم سبت من الساعة الرابعة والنصف حتى السادسة مساءً، يلتقي فيها الفرسان معًا للصلاة، والتثقيف المسيحي، والألعاب الجماعية، في بيئة مليئة بالفرح والإيمان، مما يعزز المحبة الأخوية.

في مناسبة عيد الاستقلال اللبناني، نظّمنا لقاءً خاصًا عبّر فيه الأولاد عن حبهم لوطنهم العزيز من خلال رفع العلم، وإنشاد الأغاني الوطنية، وصلاة على نية البلد. كما احتفلنا بعيد البرارة بحفلة تنكرية مميزة جمعت جميع أولاد الرعية، وكان موضوع الحفلة «شخصيات ديزني». تألق الأطفال بأزيائهم، وتنافسوا بفرح وبراءة على لقب أجمل زي، وسط أجواء من الضحك والخيال والإبداع.

وفي شهر آذار، نظمنا احتفالًا خاصًا بعيد الأم تحت طابع استوائي مستوحى من شخصية «موانا»، حيث شاركت الأمهات مع أولادهن في ألعاب مرحة مليئة بالحب والفرح، مما عمّق الروابط العائلية.

ولمناسبة عيد الفصح المجيد، نظّمنا النشاط السنوي التقليدي الذي ينتظره الأولاد بشغف، حيث اختبأت البيوض الملونة في أرجاء المكان، وانطلق الأطفال بكل حماس وسعادة في البحث عنها، مفرغين طاقاتهم في جو يعبق بالفرح والقيامة.
في شهر أيار، قمنا برحلة مميزة إلى مدينة الملاهي، أمضينا فيها يومًا رائعًا مليئًا بالضحك والمغامرات، وتعززت الصداقة بين الأولاد بشكل كبير.

أما على الصعيد الروحي، فقد واصلنا التحضير لرتبة التكريس للفرسان الجدد عبر لقاءات وتأملات تهيئ قلوبهم لتكريس ذواتهم للعذراء مريم.
في الوقت نفسه، جدّد الفرسان القدامى وعدهم بكل محبة وإيمان أمام مذبح الرب وأمنا السماوية، مؤكدين التزامهم بمسيرتهم الإيمانية كفرسان مكرسين.

كل هذه النشاطات والمسيرة لم تكن لتتحقق لولا العمل الدؤوب والمستمر الذي يقوم به المسؤولون، الذين يضعون كل طاقتهم في سبيل إيصال البشارة إلى قلوب الأولاد، فيزرعون الإيمان بطريقة محببة ومبسطة، ويعملون جاهدين على خلق جو ترفيهي تربوي سليم يعبق بمحبة المسيح. وبفضل هذه الجهود، يكبر الفرسان في بيئة مليئة بالفرح، والأمان، والسلام الداخلي.

مع كل هذا الفرح والنشاط، نرفع قلوبنا شاكرين الرب وأمنا العذراء على كل نعمة، ونستمر في مسيرتنا تحت شعار الإيمان، المحبة، والخدمة.

جاك عبدو

أخويّة طلائع العذراء

في بداية السنة الرعوية الجديدة، وبركة الرب، جرت عملية انتخاب عمدة أخوية طلائع العذراء في رعية سيّدة العطايا – أدما، وذلك تحت إشراف اللجنة الإقليمية لأبرشية جونية، التي حرصت على تنظيم العملية بروح من الشفافية والتجدد. وقد جاءت نتائج الانتخابات على الشكل التالي:

- **رئيس: كريستيان أبو ضاهر**
- **نائب الرئيس: ماري تريز أبو جمرة**
- **أمين السر: كريستي لويس**
- **أمين الصندوق: سليم شاهين**
- **وكيل الرسالة والتنشئة: ريتا نجم**
- **وكيل الإعلام: أنجلينا حنتوش**

تمت هذه الانتخابات بإشراف مباشر من المرشد الروحي الشدياق جيمي معركش والموجّه ميشال أبو جمرة، اللذين رافقا الأخوية بنصائحهما وتوجيهاتهما خلال السنة.

مع بداية ولايتها الجديدة، أطلقت الأخوية برنامجها السنوي تحت شعار: "كلمة اللّه"، مُعلنةً التزامها بأن تكون الكلمة الإلهية محور كل لقاءٍ ونشاط. وقد نظّمت الأخوية لقاءاتها الأسبوعية بصورة منتظمة، كل يوم جمعة عند الساعة السابعة مساءً، في جو من الفرح والالتزام.

خلال هذه السنة، تناولت الأخوية أكثر من عشرين موضوعًا متنوعًا وغنيًا، شمل:

- محاور روحية تمحورت حول دراسة وتأمل بشخصيات بارزة من العهدين القديم والجديد.
- التعمق في سير حياة القديسين، واستخلاص العبر من بطولاتهم الروحية.
- التوقف عند الأعياد الليتورجية الكبرى وشرح معانيها اللاهوتية والرمزية.

واهتمت بالجانب الإنساني والنفسي، فاختارت مواضيع تنموية هدفت إلى تعزيز شخصية كل عضو، وتحفيزه ليكون شاهدًا حيًا للإنجيل في مجتمعه، عبر تحضيرهم لمواجهة تحدّيات الحياة اليومية بثقة ورجاء.

لم تخلُ السنة من الأوقات الترفيهية التي عزّزت أواصر الأخوّة بين الأعضاء، فقد نظّمت الأخوية رحلات إلى مدينتي جبيل والبترون، تميّزت بالأجواء العائلية وروح الفرح والمشاركة.

وفي إطار الأنشطة المشتركة، شارك أعضاء أخوية طلائع العذراء – أدما في تنظيم لقاء مع شبيبة العذراء في الرعية بمناسبة عيد الأم. وكان لهم دورًا أساسيًا في تحضير النشاط والاحتفال، إلى جانب تعاونهم مع فرسان العذراء والشبيبة في تنظيم الـBake Sale، الذي كان مناسبة جميلة لتعزيز العمل الجماعي وروح العطاء.

أما في مجال الخدمة الرعوية، فقد واظب الأعضاء على المشاركة في خدمة القداديس ومختلف الاحتفالات الليتورجية الكبرى، مما ساهم في تعميق حس الانتماء الكنسي والمسؤولية الروحية لديهم.

حرصًا على تعزيز التعاون مع الفروع المجاورة، لبّت الأخوية دعوات للمشاركة في لقاءات مشتركة مع طلائع كفرياسين وطلائع الصفرا، حيث تبادل الأعضاء التعارف من خلال مواضيع روحية وألعاب جماعية هدفت إلى تنمية روح الفريق وتعميق الروابط الأخوية. كما شاركت في الأنشطة التي نظمتها فروع أخرى واللجنة الإقليمية – جونية، كعيد الطلائع ومخيّم العمدات، مما أتاح للأعضاء اختبار التنوع الغني في العمل الرسولي.

وفي ختام هذه السنة المباركة، ستتوج الأخوية مسيرتها بقدّاس مميز، يُخصّص لتكريس الأعضاء الجدد وتجديد الوعد للمنتسبين القدامى، في علامة واضحة على استمرار الالتزام برسالة الطلائع وحمل كلمة اللّه إلى العالم.

كريستيان أبو ضاهر

أخويّة شبيبة العذراء

في عالم تتكاثر فيه التحديات وتتزايد فيه الضغوطات، لم يعد للشبيبة مكان يلوذون إليه بحثًا عن السلام والطمأنينة سوى الكنيسة. فهي الملجأ الأمين، التي تحتضن قلوبهم المتعبة، وتوجههم نحو الرجاء والنور، وتروي عطش النفوس إلى الحقيقة والمحبة. إنها بيت الآب الذي ينتظر أبناءه بفرح، ومرسى الأمل لكل من أنهكته العواصف.

"أمي وإخوتي هم هؤلاء الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها." (لو ٨: ٢١)؛ استنادًا إلى هذه الآية اعتمدت أخوية شبيبة العذراء شعار "كلمة الله" لهذه السنة، ومنه انطلقت ببرنامج لقاءاتها الأسبوعية، وذلك كل يوم أحد بعد قداس الشبيبة، أي الساعة الثامنة والربع مساءً، معالجةً مواضيع مختلفة: روحية، اجتماعية وترفيهية، بهدف تغذية كل من هذه النواحي في حياة الشبيبة.

تنوعت الطروحات الروحية، إذ افتُتحت السنة بموضوع روحي عن الكتاب المقدس تحت عنوان "كيف منقرا كلمة الله ووين؟" من تحضير جماعة كلمة حياة، التي تابعت محاضراتها مع موضوع ثانٍ عن الرجاء في الكتاب المقدس، خاصةً أنّ هذه السنة هي يوبيل حجاج الرجاء. بالإضافة إلى ذلك، تناولت الشبيبة كيفية قراءة الإنجيل، فعالجت موضوع الحبل بلا دنس في عيد سيدة الوردية وسفر يونان من العهد القديم.

تشرّفت الشبيبة أيضًا باستضافة جو نصّار، الذي قام بمشاركة خبراته كعضو فعّال في الكنيسة ومؤثّر على وسائل التواصل الاجتماعي، كما وسلّط الضوء على أهمّيّة سرّ الإفخارستيا من خلال موضوعه بعنوان "حقيقة وجود جسد ودم المسيح في القربان".

في بداية شهر كانون الأوّل، وككلّ سنة، قامت أخوية الشبيبة بزيارة جمعية "إنت أخي" للمشاركة بفرحة عيد القديسة بربارة بلقاء ترفيهي وروحي. ومع مشاركة طلائع العذراء، كسونا المطرانية بزيّ الميلاد: شجر العيد ومغارة بيت لحم، المغارة الّتي استقبلت يسوع، إله الحبّ، الإله الكبير، الّذي دفعه الحبّ ليصبح صغيرًا مثلنا. وختمنا سنة ٢٠٢٤ بعشاء، وتبادل هدايا الملاك الحارس، ولعب وموسيقى.

أقامت الشبيبة منذ بداية هذه السنة (٢٠٢٥) لقاءات روحيّة وثقافيّة، وأبرزها شهادة حياة رفيق حبيقه، عضو في الشبيبة وطالب في السنة الإعدادية في الإكليريكية البطريركية المارونية – عزير، بحسب برنامج "على خطى حياتي – **Sur Mes Pas**"، حيث استقبلت الشبيبة عددًا من الطلاب ومعهم الخوري بولس مطر، الكاهن المنشئ لطلاب هذه السنة، واختُتم اللقاء بعشاء حضره طلاب الإكليريكيين وعمدة الشبيبة.

لم يكتمل عيد مار مارون هذا العام إلّا بحضور القيّم العام للرهبنة اللبنانية المارونية، الأب روكز الحج، الذي أشاد بأعمال مار مارون ودوره الأساسي في تأسيس الرهبنة المارونية.

كما واستضافت الشبيبة السيد إيلي كلّاس وزوجته ريمي لمناسبة عيد الحب، وهما من قدامى الشبيبة الذين شاركا تجربتهما الزوجية وأهمية الشبيبة في حياتهما.

من الناحية الترفيهية، احتفلت الشبيبة بعيد الأمّ بحضور أمّهات أعضاء شبيبة وطلائع العذراء، بلقاء مشترك تخلله ألعاب، مشاركات حياتيّة ومنافسات بين الأبناء وأمّهاتهم. كما وعاشت الشبيبة

تجربة العلاج بالضحك مع نورما سعادة، فكانت جلسة ممتعة أفرغ فيها الجميع مكنوناتهم بفرح، كما وشارك جميع الأعضاء برحلات ترفيهية مميّزة. ولأنّ الشبيبة هم قلب المجتمع النابض بالحياة، فقد تناولوا موضوع فن التواصل الاجتماعي، الذي عرّفهم إلى أبرز مهارات الحوار والتواصل مع الآخر في المجتمع.

لم تتوقف نشاطات الأخوية عند هذا الحد، بل شاركت الشبيبة في قداس ومخيّم وعدد من الصلوات التي نظّمتها اللجنة الإقليمية – جونية، بالإضافة إلى لقاءات روحية – ترفيهية منظّمة من قبل اللجنة الوطنية لراعوية الشبيبة في الكنائس الكاثوليكيّة (**APECL Jeune**).

في زمن الصوم، نظّمت الشبيبة عددًا من السهرات الإنجيلية التي ساهمت في التقارب ما بين أفرادها، وكانت فرصة للنقاشات والتعمق بالحياة الروحية. أمّا وقد بدأ أسبوع الآلام، شاركت الأخويات بخدمة الرتب وإحياء ساعة سجود يوم خميس الأسرار. وتبقى اللفتة الأبرز: قيام الأخوية برسالة اجتماعية تجلّت بزيارة قرية **S.O.S** للأطفال في منطقة كفرحيّ، مع شبيبة كنيسة الحبل بها بلا دنس – شعب البوار.

ومع بداية زمن القيامة، عاودت الشبيبة نشاطاتها الرعويّة ولقاءاتها الأسبوعيّة، بدءًا بالمشاركة مع الطلائع في صلاة المرافقة لراحة نفس الحبر الأعظم البابا فرنسيس في حريصا، وصولًا إلى التحضيرات لشهر أيّار، عيد سيدة العطايا، الّذي فيه نحتفل كأبناء الرعيّة بقدّاس التكريس للأعضاء الجدد في الأخويّات وتجديد وعد باقي الأعضاء، كما يقام للمناسبة عينها، في آخر أسبوع من أيّار، الكرمس السنويّ، الذي اعتادت الأخويات على الاهتمام بالصاج والمشروبات الغازيّة خلال يوميّ الكرمس. على أن يليه، مسك الختام، المخيّم الصيفي، الذي سيُقام خلال شهر آب ٢٠٢٥ وذلك تحت إشراف المسؤولين وعلى رأسهم مرشدنا الخوري شربل دكّاش.

في الختام، نشكر الله على نعمه، ونشكر كل الذين ساهموا في نجاح هذه النشاطات، كما نشكر جميع الأعضاء وأهاليهم على ثقتهم بنا، تاركين الأبواب مفتوحة للذين يرغبون بالانضمام إلى هذا العمل الرعوي الرائع. على أمل اللقاء القريب.

شيرين عبدو
أنجيلينا سيقلي

عائلة قلب يسوع

أنا المكرسة لقلب يسوع الأقدس، عندما قرأت رسالة البابا فرنسيس « لقد أحبنا»، شعرت بفرح عميق يغمرني. كانت كلماته كنسيم منعش يلامس روحي، وكأنها تكريم خاص لكل مكرس لقلب يسوع الأقدس. في هذه الرسالة، وجدت دعوة قوية لنعيش حب يسوع في كل جوانب حياتنا، ولنعكس هذا الحب على من حولنا. إنها تذكير بأنّه هو أصل إيماننا وهو الينبوع الذي يبقي المعتقدات المسيحية حية.

معظم الباباوات تكلموا عن عبادة قلب يسوع منهم البابا القديس يوحنا بولس الثاني الذي قال: « قلب يسوع هو تحفة الروح القدس» وبيوس الحادي عشر: « هذه العبادة هي خلاصة الايمان المسيحي» لكن البابا الراحل فرنسيس هو الوحيد الذي خصّص رسالة لهذه العبادة دعا فيها المؤمنين للتأمل في معاني القلب الأقدس وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على حياتهم اليومية وعلاقاتهم مع الآخرين، مشددًا على أهمية عيش الرحمة التي تنبع من قلب يسوع. كما شجع البابا على أن تكون محبة القلب الأقدس دافعًا لخدمة الآخرين، وللعمل من أجل العدالة والسلام في العالم.

وأضاف أنّ في قلبه الأقدس نقدر أن نجد الانجيل كله، أي ملخص الحقيقة التي نؤمن بها.

ما لفتني في الرسالة وأحببت أن أنقله كوننا كمكرسين ومكرسات نسجد له كل أول يوم جمعة من الشهر هو ما قاله عن صورة القلب الأقدس:» جدير بالذّكر أنَّ صورة قلب المسيح، مع أنّها ليست هي موضوع السّجود بأيّ شكلٍ من الأشكال، إلّا أنّها ليست صورة عاديّة من الصّور التي يمكن أن نختارها. ليست شيئًا اخترعه رسَّام على لوحة الرّسم أو صمّمها فنّان، «إنّها ليست رمزًا خياليًّا، إنّها رمز حقيقيّ، تمثّل الجوهر، والينبوع الذي تدفّق منه الخلاص لجميع البشريّة.»

لعائلة قلب يسوع – أدما عدة نشاطات روحية واجتماعية منها:

في ٢٤ أيلول ٢٠٢٤ شارك بعض أعضاء عائلة قلب يسوع في توقيع كتاب لرئيسة العائلة السيدة سلوى اسطفان بعنوان «مسيرة إيمان» برعاية وحضور السامي الاحترام المطران أنطوان بو نجم.

في ١٨ شباط، بمناسبة السنة اليوبيلية ٢٠٢٥ « حجاج الرجاء»، نظّمت عائلة قلب يسوع – أدما وقفة روحية بعنوان « الرجاء الذي لا يخيّب» وذلك في المقام اليوبيلي كاتدرائية سيدة العطايا- أدما مع المرشد العام الأب نقولا الرياشي وخادم الرعية الخوري شربل الدكاش.

في ٣١ آذار شاركنا أيضًا في وقفة روحية بدعوة من عائلة قلب يسوع - أدونيس مع الخوري روي عبدلله بعنوان « الرجاء المسيحي بمثال الأم» وذلك في كنيسة مار شربل أدونيس.

وفي ٢٨ نيسان دعت عائلة قلب يسوع الى وقفة روحية في سيدة المعونات - حارة صخر بعنوان « لقد أحبنا» مع الأب المرشد العام نقولا رياشي.

أما النشاطات الاجتماعية فكانت مساعدات عينية للمركز الاجتماعي في انطلياس ومساعدة متواضعة للمركز الاجتماعي في الرعية.

دون أن ننسى المشاركة الفعالة لعائلتنا في الفيلمين « أزنفور» و» نهاد الشامي، للإيمان علامة» والذي يعود ريعهما للمركز الاجتماعي لعائلة قلب يسوع.

في الختام لا أستطيع سوى أن أشكر الربّ على كلّ نعمه ومحبته وأردّد مع البابا فرنسيس هذه الصلاة:

« أصلّي إلى الرّب يسوع لكي تجري من قلبه الأقدس أنهارٌ من المياه الحيّة لنا جميعًا لشفاء الجراح التي نسبّبُها لأنفسنا، ولتقويَةِ قدرتنا على الحبّ والخدمة، ولتدفعنا إلى أن نتعلَّم السَّير معًا نحو عالم عادل ومتضامن وأخوّي. وهذا إلى أن نحتفل معًا بسعادة بوليمة الملكوت السَّماوي. هناك المسيح القائم من بين الأموات، الذي سيوفِّق بين كلّ اختلافاتنا بالنّور الذي يفيض باستمرار من قلبه المفتوح. ليكن دائمًا مباركًا».

غادة العمّار

اليوبيل الفضي

في ٢٥ تشرين الأول، في كنيسة سيدة الوردية - أدما، احتفلت عائلة قلب يسوع باليوبيل الفضي على تكريسها وذلك في قداس احتفالي ترأسه خادم الرعية الخوري شربل الدكاش وحضره المرشد العام الأب نيقولا رياشي ورئيسة عائلة قلب يسوع السيدة سلوى اسطفان ومشاركة أعضاء من معظم رعايا كسروان. تلاه لقمة محبة في باحة الكنيسة.

تزامن هذا الاحتفال مع إعلان البابا فرنسيس رسالة بابوية عامة بعنوان « لقد أحبنا» ركز فيها على الحبّ الإنساني والحبّ الإلهي في قلب يسوع المسيح قال فيها:

«في قلب المسيح المطعون، تتجمَّع كلّ تعابير المحبّة في الكتب المقدّسة، المكتوبة في الجسد... جنبْه المفتوح هو ينبوع الحياة لجميع الذين يحبّهم، وهو الينبوع الذي يروي عطش شعبه».

من هنا، من عطشنا الى محبة الله ومحبة الآخرين، بدأت مسيرتنا مع عبادة قلب يسوع. هذه العبادة التي ترتكز بشكل أساسي على الصلاة من أجل الآخرين. إنها صلاة تعويضية عن كل الذين لا يحبونه ولا يعرفونه..

من خمسة وعشرين سنة كرسنا قلوبنا لقلب يسوع فهذا كان خيارنا تعبيرًا منا عن ثقتنا بانّ مشروعه لنا هو الأفضل.

طوال هذه الفترة وحتى يومنا هذا، تتواصل الصلوات والتساعيات، اللقاءات في اول جمعة من كل شهر، الزيارات والسجود للقربان. دون أن ننسى الرياضات الروحية وأعمال الرحمة. كل هذا ساهم في تعميق إيماننا والتزامنا القوي والفاعل في الكنيسة.

في الختام لا يسعنا إلا أن نذكر السيدة الفاضلة حوا معوض التي انتقلت الى بيت الآب والتي كانت من الداعمين الأساسيين لهذه الجماعة. ليضمها الرب الى قلبه وتسترح مع الأبرار والصديقين.

مارو عبود

جماعة الوردية

الوردية هي أجمل صلاة لله من خلال مريم. إنها مقبولة لدى الله أكثر من الصلوات التي ألّفها العلماء من البشر. تعلمنا الصلاة التحلي بالأخلاق الحسنة، كما تعلّمنا الطاعة والتواضع، وتزيد من الطمأنينة والثقة بالله. إنها تهدّئنا وتهدّئ قلوبنا، وتمنحنا الراحة في حضرة الله.

لا يسعنا إلا أن نستذكر قداسة البابا فرنسيس بأقواله الرائعة عن صلاة المسبحة الوردية: «إن صلاة المسبحة الوردية معًا كعائلة أمر جميل جداً ويمنحنا القوة».

نحن كجماعة الوردية مستمرون في رعيّتنا سيّدة العطايا - أدما - على اللقاء أسبوعيًا لإقامة صلاة المسبحة الوردية، بالمداورة في بيوتنا، برفقة خادم الرعيّة الخوري شربل الدكاش. نقدّمها من أجل ارتداد الخطأة إلى التوبة، وعلى نيّة إحلال السلام في العالم أجمع، وخاصة في الشرق الأوسط، ووقف الحروب والإرهاب والعنف، والمجاعات، والكوارث الطبيعية، والأمراض الخبيثة. كما نقدّمها على نيّة المسؤولين في الكنيسة، والمسؤولين عن الأمن والأمان والسلام في العالم.

إنّ المسبحة الوردية هي مصدر عزاء للمرضى والمتألمين، إنها سلسلة عذبة تربطنا بالله، ولكنها أيضًا سلسلة من المحبة تحتضن الآخرين والمهمّشين.

كما أننا، ككل سنة في شهر أيار المبارك، نقوم بمسيرة حج نحو سيدة لبنان في حريصا، سيرًا على الأقدام، على «درب السما»، برفقة أبونا شربل، والمسبحة الوردية تكون رفيقة دربنا. نختم المسيرة بقداس إلهي، ويكون يومنا من أجمل الأيام التي ننتظرها كل سنة.

«أيتها العذراء مريم، يا سلطانة الوردية المقدسة، يا من تحققت فيك جميع النبوءات وتحقق وعد الله للبشر. فتشرفت بحمل الإله مخلص العالم وقدس الأقداس، وكنت له أمًّا حنونة رافقته طوال حياته على الأرض. فرحت بفرحه وحزنت بحزنه وتمجدت بمجده.»

نحث الجميع على اختبار جمال صلاة المسبحة والتأمل مع مريم في أسرار المسيح. فلندع والدة الإله تأخذ بيدنا، كما قال البابا فرنسيس: «في كل مرة نرفع فيها المسبحة الوردية ونصلي، نخطو خطوة نحو هدف الحياة الأسمى، ألا وهو البقاء مع الله إلى الأبد.»

جيزيل البواري

الجماعة العيلية

في قلب حياة الرعية، تُشكّل الجماعات العائلية علامة حيّة على حضور الروح القدس بينها، إذ تجمع العائلات حول كلمة الله، وتوحّدها في مسيرة نمو روحي وإنساني مشترك.

تجتمع الجماعة العائلية المؤلّفة من سبعة أزواج في لقاء شهري، تتنقل خلاله بين بيوت العائلات الأعضاء، بمشاركة المرشد وخادم الرعية الخوري شربل الدكّاش. تُشكّل هذه اللقاءات محطات غنيّة بالتأمل والنقاش، حيث تنطلق الجماعة من كلمة الله في الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة، لتغوص في مواضيع تهمّ الحياة العائلية والزوجية، وتغذّي مسيرتها الروحية والاجتماعية.

تهدف هذه اللقاءات إلى تعزيز الإيمان الشخصي والعائلي، تقوية الروابط بين الأزواج وأبنائهم، وترسيخ الحضور المسيحي الفعّال داخل المجتمع. وإيمانًا بقوة المواهب التي يهبها الله لكل فرد، يعمل أعضاء الجماعة على تسخير خبراتهم ومهاراتهم، الروحية والإنسانية، في سبيل الخير العام، ما يعزز روح التعاون والدعم المتبادل بينهم.

منذ أيلول ٢٠١٨، وعلى الصعيد الرعوي في مطرانية أدما، تلتزم الجماعة بتنظيم أنشطة روحية متنوعة، تشمل لقاءات مفتوحة للتأمل والحوار حول قضايا معاصرة تهم العائلة المسيحية. وقد حرصت خلال السنة الحالية على إقامة لقاءات متعددة ساهمت في تعزيز وحدة الجماعة وتماسكها.

ولا تقتصر مشاركة العائلات السبع على لقاءاتها الداخلية، بل تنفتح أيضًا على حياة الرعية ككل، إذ تساهم بانتظام في القداديس، اللقاءات المميزة، وسائر أنشطة الرعية، شاهدة بذلك على حضور العائلة كنواة حيّة للكنيسة.

أما اللجنة العائلية، ممثّلةً بالسيد سعد سعد وزوجته السيدة رانيا سعد، فلها دور فعّال من خلال مشاركتها في اجتماعات المجلس الرعوي لمطرانية أدما، إضافة إلى حضور لقاءات ونشاطات متنوعة ضمن أبرشية جونية المارونية، مما يعزز ترابط الجماعات العائلية بالرعية الأم والأبرشية.

إنها مسيرة جماعية مباركة، قائمة على الإيمان والالتزام، وعلى الرجاء بأن تُثمر هذه المبادرات عائلات أكثر تجذرًا في محبة المسيح، وأكثر انفتاحًا على خدمة الكنيسة والمجتمع.

رانيا سعد

جوقة الكاتدرائية

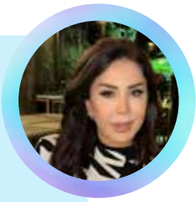

ريما شهوان

بشكر ربي على هالنعمة اللي عطاني ياها، وخلّتني من خلالها قوّي علاقتي بيسوع، ومجّده بصوتي، وساعد الناس تتصلّي بالقداس. أنا كتير فخورة إني بنتمي لجوقة كاتدرائية سيدة العطايا، وبحترم كل فرد موجود فيها.

سينتيا بطرس

انتمائي للجوقة لأكتر من ٨ سنين ما هو إلا شكر للرب على نعمتو الكبيرة إلي، من خلال تسبيحو وتمجيدو بصوتي. وكمان، ارتباطي العميق بزملائي المرنّمين، اللي بيعكسوا حب الله بوجودن وأصواتن. بحبك جوقة سيدة العطايا – أدما.

مارك قرقماز

٢٥ سنة من العزف لسيدة الوردية وسيدة العطايا.
٢٥ سنة من الخبرات الجميلة مع الجماعة.
٢٥ سنة من الإيمان والروحانية.
شكراً سيدة الوردية وسيدة العطايا على هالمسيرة المباركة.

طوني طحطوح

منذ عشرات السنين، شاركت في عدة جوقات، ابتداءً من عاليه، زحلة، ومن ثم جبيل وغرفين، إلى أن وصلت إلى كاتدرائية سيدة العطايا في أدما، حيث انتقلت للسكن في المنطقة. في قدّاس الأحد، منذ ما يقرب الأربع سنوات ونيف، كنت بين المشاركين، وعند انتهاء القداس، توجّهت إلى السكراستيا وألقيت التحية على الخوري شربل الدكاش والشماس فيكتور الشدياق آنذاك، قائلاً لهم إنّي استمتعت بالمشاركة في القدّاس، ولكني صلّيت مرة واحدة، على غير عادتي بالصلاة مرتين. الأب شربل، بفطنته، بادر إلى سؤالي إذا كنت أرتّل، ولما أجبته بالإيجاب، سألني: "صوتك حلو. ترنّم الحسّاية؟" قلت: "نعم." فقال لي، ملتفتاً إلى الشماس فيكتور: "الأحد القادم تنضم إلى الجوقة." وهكذا أعطيت لي الفرصة في الخدمة والصلاة مرتين كما اعتدت، مما أعطاني الفرح والسلام الداخلي في كل مرة أتواجد فيها مع أعضاء الجوقة الرائعين، بأصواتهم الجميلة، وحضورهم الممتع، وتفانيهم في خدمة مذبح الرب في مختلف المناسبات.

قد أكون الأكبر سناً في الجوقة، وأتمف العمر المديد لجميع الأعضاء اللي بيحطّوا وقتهم، حيث أمكن، في خدمة الرعية. أطال الله بعمر سيدنا أنطوان نبيل العنداري، راعي الأبرشية، وخادم الرعية الخوري شربل الدكاش، وكل العاملين في خدمة مذبح الرب، سواء بالترتيل أو بالمجالات كافة. أطال الله بأعماركم، وقدّركم على خدمة المجتمع بكل النواحي.

شربل داغر

بكل محبة وإمتنان، برفع أسمى آيات الشكر لجوقة الرعية المباركة اللي صارت إلي بيت روحي ,

وصوت بعبّر فيه عن إيماني وفرحي. خدمة الرب من خلال التراتيل المقدسة منا مجرد أداء، بل رسالة بتلامس القلوب وبتنوّر النفوس، وأنا فخور كتير لكوني جزء من هيدي العيلة الموسيقية اللي بترزع الأمل والسلام بقلوب المصلّين.

Marie-Anne Ziade

Ce qui me fait le plus plaisir dans ma vie, c'est quand je chante en chœur la gloire de Dieu. Vraiment, je me sens si près de notre Seigneur.

ميراي ابي نصر

كوني بخدم بجوقة سيدة العطايا بيعطيني شعور بالفرح كل ما كون عم قدّس. خدمة القداس من خلال التراتيل بتخلّي يلي عم يرتّل يحسّ أكتر بكتير بكل كلمة، وبكل مرحلة من هالرتبة المقدسة. وهون الفرق، كل الفرق. القداس بيقرّبنا من يسوع، والتراتيل بتقرّبنا من السما. والفرحة ما بتنوصف لما يخلص القداس، وناس ما منعرفن بينطرونا آخر القداس ليقولوا: "شكراً على هالترانيم، خلتنا نصلي مرتين."

ماريا دكاش

أنا ملتزمة بجوقة الرعية بالكنيسة، لأنّي بآمن إنو خدمة الله بالمواهب اللي عطاني إيّاها هي دعوة ورسالة. صوتي هو صلاة بترتفع للسماء. بكل ترنيمة بنشدها، بحط قلبي وإيماني بين إيدَي الرب. الترتيل بالكنيسة مش مجرّد أداء بالنسبة إلي، بل طريقة أشكر فيها الرب على نِعمو، وكون أداة صغيرة بترزع السلام والرجا بقلوب الآخرين. وجودي مع الجوقة بيخلّيني حسّ إني جزء حي من جسد الكنيسة، وبنتقّس مع الجماعة روح المحبة والوحدة.

أنطوان سيف

بفتخر، وبقدّر جميع أعضاء جوقة سيدة العطايا – أدما، دون استثناء. وبكبر فيهن احترام الكل للكل، وانسجام الفرد مع الجماعة قلباً وقالباً. وللأعضاء الأكبر سناً، كل التقدير على استمرار جهودهم، لإحياء كل المناسبات وأجملها. هيدا ما كان ليكون، لولا رعاية سيدنا المطران أنطوان نبيل العنداري، السامي الاحترام، وكاهن الرعية الخوري شربل الدكاش، اللي منجلّ ونحترم.

وكمان نحيي مارك قرقماز، ورفاييل معوض، على حسن الإدارة والعزف، والتضحية.

ليال نعمه

حين تُرتّل من قلبك، تُصغي السماء!
أن تعيش في بلدة أو مدينة، شيء؛ وأن تنتمي إلى الرعية، شيء آخر تمامًا.
الانتماء إلى الكنيسة ليس مجرّد حضور أسبوعي إلى القدّاس، بل هو انتماء إلى جماعة بقلب واحد، إلى عائلة روحيّة، إلى مكانٍ تصير فيه الصلاة قربانًا، والخمر دمًا، والترنيم تسابيح لله!
منذ عشرين عامًا، قادتني العناية الإلهية إلى رعيّة سيّدة العطايا – أدما.
على مذابح كاتدرائية سيّدة العطايا وكنيسة الورديّة، رتّلت لسنوات طويلة، وكان لكل لحظة فيها صدى لا يُنسى في روحي. ومع أنني رتّلت في معظم كنائس لبنان، وفي بلدان عدّة، تبقى رعيّتي هي بيتي الروحي وملاذي، حيث أجد السلام والفرح والخدمة.
هنا، أرتّل من داخلي، لا من حنجرتي فقط، وهنا أتنفّس الإيمان باللحن والصلاة.
وكلّما منحتني الظروف لحظة، أعود لأرتّل في رعيّتي!
منذ كنت في الثّامنة من عمري، بدأت خدمتي في الكنيسة، وكم كانت البداية جميلة، نقيّة، وعميقة.
وحتى اليوم، تبقى هذه المسيرة من أروع ما عشته في حياتي.
منذ ذلك الحين، لم يعد التّرنيم مجرّد صوت يُسمَع، بل صلاة تُرفَع، ورسالة تُحيا.
أؤمن أن الجوقة الكنسيّة ليست مجرّد فرقة تُغنّي، بل جماعة تخدم، يجتمع أفرادها حول المحبة، وروح الكنيسة، وتصلي معنا السماء.
وكم أشعر بفرح كبير كلّما رأيت وجوهًا شابة جديدة تنضمّ إلى جوقة الرعيّة.
إنني أؤمن أن الخدمة على المذبح ليست مجرّد موهبة، بل دعوة ورسالة.
فلكل شاب وشابة يحمل موهبة الصوت، أو شغف الخدمة، أو محبة للرب والكنيسة، أقول:
انضمّوا إلى جوقة الرعيّة!
لترتّل معكم الملائكة، وتُفرحوا قلب الله، وتُصلّوا مرّتين.
ففي كلّ صوت يرتفع حبًّا، ترتفع معه صلاة تُلامس قلب السماء!

دنيز بستاني

كل عمري عندي ضعف عالجوقات يلي بتخدم القداديس، بحس بدورها المهم تيساعد المصلّي على عيش القداس. كيف إذا كانت هالجوقة بتضم أشخاص، بالإضافة لأصواتهم الرائعة، بيتمتّعوا بأخلاق، وتواضع، ومحبة لكنيستهم ولبعضهم البعض؟ أنا كتير فخورة إني كون بنتمي لجوقة سيدة العطايا – أدما.

جوقة الأطفال

حِينَئِذٍ امْتَلأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكًا، وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّمًا. حِينَئِذٍ قَالُوا بَيْنَ الأُمَمِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هؤُلاَءِ (مز ١٢٦: ٢).

"حِينَئِذٍ امْتَلأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكًا، وَأَلْسِنَتُنَا تَرَنُّمًا. حِينَئِذٍ قَالُوا بَيْنَ الأُمَمِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هؤُلاَءِ (مز ١٢٦: ٢). فكيف بالأحرى إن كان أطفالنا هم الذين يرنّمون ويسبّحون الرّب بأصواتهم الملائكية؟ تتميّز رعيّة سيّدة العطايا في أدما، بجوقة الأطفال التي تأسّست منذ أكثر من عشر سنوات وهي تخدم قدّاس الأطفال كلّ يوم سبت في الساعة السادسة مساء إبتداء من شهر تشرين الأول حتّى نهاية شهر أيار من كلّ سنة. تتميّز هذه القداديس بأنّها باللغة العربية العامّية حتى العظة تكون مخصّصة للأطفال حيث يشاركون مع الكاهن في تفسير الإنجيل والإجابة على الأسئلة المطروحة وإبداء آرائهم. كما للأطفال دور أساسي في الخدمة، إذ يشاركون على المذبح ويقرأون الرسائل والنوايا، ويشاركون في التّرنيم وكثيرًا ما تكون التراتيل شعبيّة لتشجيع مشاركة الشّعب والأطفال الحاضرين.

تكون التمارين الأسبوعيّة كلّ يوم جمعة من الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة مساء، وتتراوح أعمار الأطفال المنتسبين إلى الجوقة بين ٦ و ١٤ سنة. تميّزت هذه السنة بعدة نشاطات دينيّة وفنّية على مختلف الأصعدة، نذكر منها:

• في ٣٠ حزيران ٢٠٢٤، شارك عدد من أعضاء الجوقة في الغناء على السجّادة الحمراء في كازينو لبنان خلال احتفال بعنوان "الزّمن الجميل" على شاشة الLBC، بمشاركة حوالي ٤٠ طفل من عدّة جوقات، تحت إدارة مدرّب الصّوت السّيد "طوني البابع". قدّم الأطفال باقة من الأغاني التّراثية، استقبلوا من خلالها الفنّانين والمبدعين الذين تمّ تكريمهم في هذا اللقاء.

• في ١٠ كانون الأول ٢٠٢٤، شاركت السّيدة "زينة جريش غصن"، أمينة سرّ المجلس الرّعوي في كنيسة سيدة العطايا – أدما، في البرنامج الصّباحي على شاشة الMTV، حيث أطلعت المشاهدين على النشاطات المرتقبة خلال فترة عيد الميلاد وأهمّها رسيتال جوقة الأطفال السنوي. كما شارك في البرنامج ثلاثة من أعضاء جوقة الرّعية: شريف غصن، شانيل غصن، وكلوي الخوري، وقد قدّم كلّ منهم ترتيلة من وحي عيد الميلاد.

• في ١٥ كانون الأول ٢٠٢٤، شارك نحوعشرين طفلاً من أعضاء الجوقة في تصوير فيديو كليب لترتيلة "هللويا بضيعة زغيرة منسيّة" مع الفنانة "باسكال مشعلاني"، في كنيسة سيّدة العطايا. وقد عُرِض الفيديو على شاشة الMTV خلال فترة عيد الميلاد.

• في ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٤، شارك أطفال الجوقة في الرسيتال السّنوي بمناسبة عيد الميلاد الذي أُقيم عند الساعة ٧:٣٠ مساء بعنوان "CHANTONS NOEL POUR LA PAIX" برعاية صاحب السّيادة المطران "أنطوال نبيل العنداري" وبمشاركة الفنان "ميشال قزي" المعروف بإحساسه الرّائع وصوته العذب. وقد تمّ التحضير لهذا الإحتفال على مدى شهرين رغم ظروف الحرب التي كان يمرّ بها وطننا لبنان.
شارك في هذا االرسيتال أكثر من ٣٠ طفلا وقد تميّز بأجواء الفرح والصلاة بحضور الفرقة الموسيقية. بدأ الإحتفال بدخول الأطفال على أنغام موسيقى هادئة وعزف السيدة "كارين مطر" على آلة الكمان، ثمّ غنّوا أغنية ""ENFANT DE PAIX وأغنية "اعطونا الطفولة" وغيرها من التراتيل والأغاني الميلادية باللغة العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة والإسبانيّة بعضها هادئ ومصلّي وبعضها الآخر حماسي وفرِح . وقد تمّ تصوير الرسيتال من قبل محطة تيلي لوميار – نورسات وتمّ عرضها لاحقا في فترة الميلاد.

• في ٢١ كانون الأول ٢٠٢٤، شارك عدد من أطفال الجوقة في خدمة قداس عيد الميلاد في مركز جمعية "هديل" في أدما، التي تُعنى بمساعدة الفقراء والعجَزة. وبعد القداس، قُدّمت فقرة ترفيهية تضمّنت مجموعة من التراتيل والأغاني الميلادية التي أضفت جواً من الفرح والبهجة.

• في ٢١ آذار ٢٠٢٥، شارك ١١ طفلاً من جوقة الأطفال في تقديم تراتيل وأغانٍ بمناسبة عيد الأمهات، نذكر منها: "يا أول كلمة"، "يا مريم يا أم اللّه"، و"LES BEAUX YEUX DE LA MAMA" وذلك في برنامج بعد الظهر على شاشة الLBC.

• في ١٣ نيسان ٢٠٢٥، شارك أطفال الجوقة في خدمة أحد الشعانين في كنيسة الرعية وقد تميّزهذا القداس بالأجواء الفرحة والمصليّة في نفس الوقت.

• في ١٧ و ١٨ أيار ٢٠٢٥، شارك بعض أطفال الجوقة في التّرنيم خلال إحتفالات المناولة الأولى في الرعية.

أخيراً، نتوجّه بالشّكر إلى كاهن الرعية الأب "شربل الدكاش" والأخ "جيمي معركش " على دعمهما الدائم والمستمرّ للجوقة وذلك من أجل المثابرة والظهور بأجمل حلّة، يمجّد بها أطفالنا الربّ من خلال أصواتهم الملائكية.

ماريا أبو جودة

جماعة إيمان ونور

"هذا هو اليوم الذي صنعه الربّ، فلنفرح ولنتهلل به"

بالتهليل والابتهاج انطلقت السنة حيث كانت باكورة النشاطات لجماعة "إيمان ونور" في رعية سيدة العطايا-أدما المشاركة في تطويب القديس إسطفان الدويهي في بكركي، لتكرّ من بعدها سبحة النشاطات واللقاءات الروحية المثمرة.

"على طريق عماوس" هو عنوان المخيّم الصيفي الذي أقيم في دير المخلّص (مار مبارك) - دلبتا، حيث عاشت الجماعة محطات روحية من العهد القديم والعهد الجديد، وأمضت أوقاتًا ترفيهية ممتعة.
ودّعت الجماعة العطلة الصيفية برحلة إلى قرية بقاعكفرا حيث جالت في الأماكن الأثرية فيها وأمضت يومًا روحيًا وترفيهيًا مميزًا.

تحضيرًا لعودة النشاطات بعد فرصة آخر الصيف، التقت الجماعة حول لقمة محبة حضرتها الأمهات في صالون الكنيسة مع الصاج وأطعمة أخرى، وساد اللقاء أجواء من الهيصة والدبكة.

استعدادًا للأعياد المجيدة، عاش الإخوة والأخوات أجواء روحية وترفيهية ملؤها الصلاة والتسبيح مع الشبيبة والأهل الذين كانوا حاضرين وداعمين في كل اللقاءات.
فعيد البربارة شهد عرضًا تنكريًا لأفضل زي، وذلك بعد التعرّف إلى حياة القديسة بربارة والتعمق بإيمانها الذي ثبتت فيه حتى الشهادة.
أما عيد الميلاد، فكان احتفالياً بامتياز بحضور بابا نويل الذي وزع الهدايا على وقع الأغاني والتراتيل الميلادية.
لتعود الجماعة وتلتقي في عيد الحب مع جماعة رعية الصفرا في منزل السيدة ساندرا الجميل، حيث عاش الجميع أجواء المحبة والفرح.

ونظرًا لأهمية الرياضة للحفاظ على النشاط، لبّت الجماعة دعوة السيدة سامو غاريوس كوراب بمناسبة عيد الأمهات للقيام بساعة من التمارين وسط أجواء من البهجة.

وفي زمن الآلام، أحيا الإخوة رتبة الغسل مع الشبيبة حيث عاشوا التواضع وغسلوا أرجل بعضهم البعض وصلوا بإيمان وخشوع.

بلفتة مميزة من المجلس الرعوي في مطرانية سيدة العطايا - أدما، دعت تلامذة التعليم المسيحي من الصف الرابع وحتى التاسع جماعة "إيمان ونور" إلى المشاركة في الحصص الدينية التي يعيشونها.
وعلى هذا الأساس، التقى الإخوة والأخوات يوم الجمعة ١١ نيسان ٢٠٢٥ مع التلاميذ الذين تعرفوا إلى جماعة "إيمان ونور" من خلال ملخص عام يشرح أهداف وعمل الجماعة.
بعدها تم عرض الموضوع الديني المرتبط بمناسبة الفصح حيث تعرفوا إلى رموز العيد، وانتهى اللقاء المميز بالاحتفال بعيد الفصح حيث زينوا البيض الملون وعاشوا أجواء روحية لا تُنسى.
وجريًا على عادته في تقديم التبرعات للجمعيات الأهلية خلال زمن الصوم المبارك، قدّمت لجنة التعليم المسيحي تبرعًا ماديًا لجماعة "إيمان ونور" يعود ريعه لإقامة المخيم الصيفي للجماعة.

وضمن سلسلة النشاطات، شاركت الجماعة في مسيرة الفصح في البلدة، رافعةً الشموع ومرددةً التراتيل بإيمان وفرح. وكان الحضور المميز للجماعة وقعٌ خاص، إذ شارك الأخوة والأخوات والأهل معًا في إعلان قيامة الرب بشهادة حية وعفوية جسّدت روح الإيمان والمحبة.

إن جماعة "إيمان ونور" التي تنمو بالمحبة والعطاء تشكّل واحة سعادة إيمانية ثابتة في نشر كلمة الله قولًا وتسبيحًا، بهمّة شبيبتها المندفعين بكل محبة.

ماريا عبدو

هديل: روح المحبّة HADEAL والخدمة في قلب الأزمات

في ظلّ التحديات الإنسانيّة والاجتماعيّة التي يشهدها لبنان، برزت جمعيّة HADEAL – Humanitarian Association for Development, Empowerment, Assistance, and Learning – كمنارة للرجاء والعمل الإنسانيّ، مجسّدة روح المحبّة والخدمة.

تأسيسٌ كنسيّ ورسالة إنسانيّة

HADEAL هي جمعيّة مارونيّة تأسّست كـ«جمعيّة من المؤمنين» وفقًا للقانون رقم ٥٧٣ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقيّة، بموجب مرسوم بطريركيّ ماروني – رقم السجل ٢٠٢٣/٤٠ بتاريخ ٣٠ حزيران ٢٠٢٣، ويقع مركزها الرئيسيّ في أدما – دفنه، العقار رقم ٢٤٤، أدما.
كما أنّ HADEAL هي جمعيّة مدنيّة لا تبغي الربح، مسجّلة بموجب العلم والخبر رقم ٣٨٨ بتاريخ ١٨ نيسان ٢٠٢٤، ومقرّها الرئيسيّ أيضًا في أدما – دفنه، العقار رقم ٢٤٤، أدما.
HADEAL هي منظّمة شابّة ملتزمة ببناء عالم أكثر شموليّة ورحمة، حيث يتمكّن كلّ إنسان، بغضّ النظر عن خلفيّته أو أصله أو دينه، من الحصول على فرصة لحياة أفضل. تركّز جمعيّتنا على تقديم الدعم الحيويّ لمن هم في أمسّ الحاجة إليه؛ من رعاية المسنّين إلى دعم المحتاجين، وتوفير التعليم، وضمان الوصول إلى الخدمات الصحيّة الأساسيّة.
هَديل ليست مجرّد جمعيّة أخرى بل عائلة – مجلس إدارة، موظفون، ومتطوّعون – ملتزمة بإحداث تغيير ملموس في حياة من هم بأمسّ الحاجة إليه. وقد بنينا علاقات متينة مع الجمعيّات والمنظّمات المحليّة، ما جعلنا مصدرًا موثوقًا للدعم والمساندة.
ترتكز رسالة HADEAL على مجموعة من القيم الأساسيّة التي تشكّل نبض عملها، نذكر منها: الروحانيّة والكرامة والرحمة والالتزام والشفافيّة والانخراط المجتمعيّ، إذ تسعى إلى بناء مجتمع أكثر شمولًا ورحمة، حيث يتمكّن كلّ إنسان، بغضّ النظر عن خلفيّته، من أن ينعم بحياة أفضل تليق بكرامته الإنسانيّة.
تمتدّ رسالة HADEAL على عدّة مناطق لبنانيّة من خلال أربعة مراكز في أدما وأنطلياس وبسكنتا وتعلبايا، لنوفّر مساحة آمنة وداعمة لأولئك الذين غالبًا ما يتمّ تجاهلهم.

وفي سياق التنظيم الداخلي، عُقد اجتماع للهيئة الإدارية المنتخبة، جرى خلاله توزيع المهام بين الأعضاء الذين يجسّدون بروحهم الجماعية والتزامهم جوهر رسالة HADEAL.

وقد تولّى الخوري شربل يوسف الدكاش رئاسة الجمعية، بينما عُيّن السيد إلياس حليم جعجع نائبًا للرئيس، والسيدة اليسار أنطوان الحاموش أبو جودة أمينة للسر، والسيد فريد نخل زغيب أمينًا للصندوق، إلى جانب السيد مارون عادل السويدي والسيدة كريس قرطاس الهوا. ويؤدي جميع الأعضاء، كلٌّ في موقعه، دورًا فاعلًا في تحقيق أهداف الجمعية.

«كلّ ما عملتموه لأحد إخوتي هؤلاء الصّغار، فلي عملتموه» (متى٢٥: ٤٠)

المشاريع الحاليّة
تواصل HADEAL تنفيذ مشاريعها الإنسانيّة بكلّ تفانٍ رغم الصعوبات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسيّة التي يمرّ بها لبنان:
١. بيت القدّيسين يواكيم وحنّة للراحة في أدما (المقرّ الرئيسيّ): حيث تقدّم الجمعيّة مأوى دائمًا لكبار السنّ، في جوّ من الفرح والمحبّة والاهتمام.
٢. مركزَي إيواء مؤقّت للأشخاص النازحين داخليًّا: استجابةً لحالة النزوح الحادّ من جنوب لبنان منذ تشرين الأوّل ٢٠٢٣ بسبب الحرب، توفّر HADEAL مركزَي إيواء مؤقّتين في أدما وانطلياس للعائلات المهجّرة.

طرق المساهمة في الرسالة
تقوم HADEAL بهذه المبادرات انطلاقًا من التزامها بكرامة الإنسان. غير أنّ استمراريّة الرسالة ونجاحها يعتمدان على دعم المحسنين، من أفراد ومؤسّسات.
لمن يرغب، يمكن المساهمة في دعم رسالة HADEAL من خلال:
• زيارة
• عمل تطوّعيّ
• تبرّع عينيّ أو ماليّ (منتظم أو لمرّة واحدة)
• «تبنّي» أحد المقيمين (جزئيًّا أو كلّيًّا، من قبل أفراد أو جماعات)

لمزيد من المعلومات، التواصل على:
• ٠٣٠ ١٨٤ ٤٢٤ (هاتف السيّد جوزيف شقير، المدير التنفيذيّ ل هديل)
• ٠٣٠ ٧٥٣ ٠٦ (هاتف المركز)
• info@hadeal.org

معًا، نصنع فرقًا... ومعًا، نبني رجاءً جديدًا!

لارا الحاج

برنامج النشاطات

من ١ تشرين الأول إلى ٣١ أيار

الأحد	٨،١٥ - ٩،٣٠	مساءً	إجتماع أخوية شبيبة العذراء (١٨ - ٣٥ سنة)
الاثنين	٩-١٠	صباحاً	مناولة المرضى
الثلاثاء	١٠ - ١١	صباحاً	إجتماع اللجنة الإجتماعية
	٧ - ٩	مساءً	١- المجلس الرعوي ٢- لجنة الوقف ٣ - معلّمي التعليم المسيحي ٤- عمدة الأخويات
	٨،٣٠ - ١١	مساءً	إجتماع الجماعة العيلية (كل أول يوم ثلاثاء من الشهر)
الأربعاء	١١،٣٠	صباحاً	صلاة المسبحة في أحد بيوت الرعية
الخميس	٦ - ٧،٣٠	مساءً	قداس، سجود واعترافات (كنيسة سيدة الوردية)
	٧،٣٠ - ٨،٣٠	مساءً	تمرين كورال الكاتدرائية
الجمعة	٨	صباحاً	قداس، مسبحة وزياح قلب يسوع (كل أول يوم جمعة من الشهر في كنيسة سيدة الوردية)
	١٠،٣٠ - ١٢،٠٠	ظهراً	Salon des Seniors (للمتقدّمين في العمر - كل أول وثالث يوم جمعة من الشهر)
	٤ - ٥	ب .ظ.	تعليم مسيحي للأولاد (٥ - ١٣ سنة) أولاد القربانة الأولى
	٥ - ٦	مساءً	تمرين كورال الأولاد
	٥،٣٠ - ٧،٣٠	مساءً	اجتماع جماعة إيمان ونور (كل اول وثالث جمعة من الشهر)
	٧ - ٨،٣٠	مساءً	إجتماع أخوية طلائع العذراء (١٤ - ١٨ سنة)
السبت	٤،٣٠ - ٦	مساءً	إجتماع أخوية فرسان العذراء (٥ - ١٣ سنة)

برنامج القدّاسات

التوقيت الشتوي (من ١ تشرين الأول إلى ٣١ أيار)

كاتدرائية سيّدة العطايا- أدما

السبت ٦ مساءً : قدّاس الأولاد
الأحد ١١:٣٠ صباحاً : قدّاس الرعيّة (+ اعترافات)
٧:٠٠ مساءً : قدّاس الشبيبة (+ اعترافات)

كنيسة سيّدة الوردّية- أدما

الجمعة ٨ صباحاً : قدّاس (٧،٢٥ المسبحة)
الثلاثاء ، الاربعاء والخميس ٦ مساءً : قدّاس (٥،٢٥ المسبحة)

كل خميس : سجود وإعترافات بعد القدّاس حتى ٧:٣٠ مساءً

كنيسة مار يوسف- أدما

الاثنين ٨ صباحاً : قدّاس (٧،٢٥ المسبحة)

التوقيت الصيفي (من ١ حزيران إلى ٣٠ ايلول)

كاتدرائية سيّدة العطايا- أدما

الأحد ١١:٣٠ صباحاً : قدّاس الرعيّة

كنيسة سيّدة الوردّية- أدما

الجمعة ٨ صباحاً : قدّاس
الثلاثاء ، الاربعاء ،الخميس، السبت والاحد ٧ مساءً : قدّاس

كنيسة مار يوسف- أدما

الاثنين ٨ صباحاً : قدّاس

إشراف : الخوري شربل الدكّاش
إعداد : هند معوّض
تحرير : شاديا بدوي واليسار ابو جودة
تصوير : عبدو بو رعد
إخراج وتصميم : Young & Dynamic
طباعة : Daccache Printing

BCC

Logistics

Global Logistics Solutions

-Air Freight

-Ocean Freight

-Land Transport

-Customs Clearance

-Fine Arts

-Exhibitions and Events

-Packing and Removals

-Projects and Heavy lifts

-Warehousing

-Distribution

LEBANON | QATAR | KSA | IRAQ

Contact Lebanon: 01 - 482211

www.bcclogistics.com